المجلة العلمية لكلية الآداب مج 11، ع 4 (2022)، 181 - 228
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

الثقافة الوافدة وعلاقتها بالتغير البنائي والوظيفي للأسرة: دراسة ميدانية

منار أحمد السيد أبوعوض
باحثة ماجستير – قسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمياط.

المستخلص

انطلقت هذه الدراسة من هدف رئيس لها هو:" التعرف على الثقافة الوافدة وعلاقتها بالتغير البنائى والوظيفى للاسرة المصرية" والذي تفرع منه مجموعة من الأهداف هى:تحديد المقصود بالثقافة الوافدة ومصادرها.التعرف علي أنماط الثقافة الوافدة التي تعرض لها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة خاصة بعد أحداث الربيع العربي.الكشف عن مظاهر التغير البنائي للاسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالسوريين.الكشف عن مظاهرالتغير الوظيفي للأسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالسوريين.وتنتمي إلى "الدراسات الوصفية"واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعيب العينة, واستخدمت أداة المقابلة, على عينة عمدية أو قصدية بأسلوب"كرة الثلج" Snowball Samphing Technique قوامها (50) مبحوث من أسر مصرية تعيش في مدينة دمياط الجديدة ولها تفاعل واضح مع الأسر السورية. بمدينة (دمياط الجديدة)،حيث تمركز اللاجئين وخاصة الأسر السورية .وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن غالبية أفراد الدراسة من الإناث,وأن الفئة العمرية الأكبر كانت من فئة الشباب .وأن غالبية أفراد مجتمع الدراسة من المتزوجين وأن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ممن حصلن على تعليم جامعي وأن غالبية عينة الدراسة الذين يعملون في القطاع الخاص

الكلمات المفتاحية: الثقافة الوافدة، الأسرة.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــــتلام المقالـــة: 9 مايو 2022
تاريخ استلام النسخة النهائية: 18 يونيو 2022
تاريخ قبـــــول المقالـــــــة: 11 يوليو 2022

Scientific Journal of Faculty of Arts 11, 4 (202)2, 181 - 228
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

Expatriate Culture and its Relation to Structural and Functional Change of the Family: A Field Study

Manar Ahmed Elsayed Abou Awad
Master's Student-Department of Sociology-Faculty of Arts - Damietta University

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between incoming culture and the structural and functional changes in the Egyptian family. The study's objectives were to define incoming culture and its sources, identify patterns of incoming culture in Egyptian society, and examine the manifestations of structural and functional changes in the Egyptian family resulting from contact with Syrian families. The research utilized an intentional or intentional snowball sampling technique and collected data from 50 Egyptian families in Damietta city who interacted with Syrian families in the city, where refugees, particularly families, are concentrated. The majority of study participants were females, university-educated, married, and employed in the private sector. The findings suggest that contact with Syrian culture has had a significant impact on the Egyptian family's structure and function, affecting social norms, values, and behaviors. This study sheds light on the influence of incoming culture on the Egyptian family and the social changes that result. The implications of these findings are important for policymakers, social workers, and families in Egypt, providing insights into the cultural shifts and their consequences for Egyptian society.

Keywords: Expatriate Culture ،Family.
Article history:
Received 9 May 2022
Received in revised form 18 June 2022
Accepted 11 July 2022

1. مقدمة

إن التغيرات التي تجرى في عالم اليوم قد جعلت الثقافات والمجتمعات أكثر تداخلاً واعتماداً على بعضها البعض مما كان عليه الأمر فى الماضي. وفى الوقت الذي تتسارع فيه خطوات التغيير، فإن ما يحدث فى بقعة ما من العالم سيؤثر بصورة مباشرة فى بقاع أخرى أينما كانت. وكان من جراء تطور الأشكال المستجدة للاتصال والتواصل الإلكتروني، أن أصبح كل منا يعيش فى الساحة الخلفية للآخر أكثر مما كان عليه فى الأجيال السابقة. إن النسق العالمي الجديد ليس مجرد بيئة تنشأ فيها المجتمعات وتنمو وتتغير. إن شبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود بين الدول تؤثر تأثيراً حاسماً على البشر الذين يعيشون فى نطاقها [1].

في ظل المتغيرات الاجتماعية المتوالية التي يعيشها مجتمعنا، لم تعد الأسرة بإمكانياتها الذاتية قادرة على التصدي للآثار والتداعيات السلبية الناتجة عن تلك المتغيرات؛ مما أبرز عدداً من المشكلات، التي تسببت في إحداث أنواع من الخلل في بنية الأسرة، وأعاقت قدرة أعضائها عن القيام بمهامهم. يتغير العالم منذ مطلع التسعينات بوتيرة وتسارع كبيرين غير مسبوقين، وآثار هذا التغير متعددة الأبعاد، إقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وقِيمية وغيرها، وهي تغيرات عابرة للجغرافيا والحدود السياسية والثقافية، فعالمية التغير تطرح سياقاً جديداً تتم في إطاره عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية [2].

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 مشكلة الدراسة

تعتبر الثقافة الوافدة بكافة أشكالها وصورها من الموضوعات المهمة التى أحدثت تغيراً كبيراً فى بنية الأسرة, وفي والعادات والتقاليد المتعارف عليها وكذلك وظائف الأسرة، حيث تعد الثقافة الوافدة من الأسباب التى ساعدت على تغير بنية ووظائف الأسرة والتي تتنوع مصادرها مثل التقدم التكنولوجى بكافة صوره وأشكاله والهجرة من بلد إلى بلد لأسباب اختيارية أو إجبارية، ومن هذا المنطلق فإن الثقافة الوافدة تعد عملية تبادل ونقل ثقافات جديدة بكافة فروعها وأنساقها من خلال

---

[1] فايز الصيّاغ: علم الاجتماع "مع مدخلات عربية"، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2 " د ت" بدون سنة نشر، ص111

[2] أمباركة أبوالقاسم: التحديث وملامح التغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة الريفية: دراسة ميدانية بمنطقة الجميل، شعبية النقاط الخمس، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، 2011، ص د.#

الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي الذى أحدث تغيراً كبيراً في الأسرة في شكلها وشكل الحياة الاجتماعية بها.

وتتنوع أشكال الثقافة الوافدة منها ما هو تقليدي كانتشار ثقافة مجتمع الي آخر عن طريق منتجات وسائل الإعلام وآلياته المختلفة من خلال المسلسلات والأفلام وبعض البرامج الجذابة التي تؤثر في سلوكيات المجتمع المستقبل لهذه الرسالة الاعلامية, ومنها ما هو جديد من حيث كثرة أعداده واتساع انتشاره كحدوث الهجرات الخارجية مثل هجرة السوريين القسرية التي شهدها المجتمع المصري, وانتشار وتزايد أعداد اللاجئين التي ظهرت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وخاصة عقب حدوث ما يطلق عليه بثورات الربيع العربي، وطبقا لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين فإنه زاد عدد النازحين السوريون من 7,١ مليون لاجئ في عام ٢٠١٣، ليصل إلى 4,٢ مليون بحلول نهاية تلك السنة وإلى 7,٢ مليون بحلول منتصف عام 2014. وفي داخل البلد، قُدِّر عدد المشردين داخلياً بنحو 5,٦ ملايين، وكان ما يُقدر بنحو 3.5 ملايين شخص منهم يعيشون في أماكن يصعب أو يستحيل الوصول إليها' وتشير بعض الدراسات إلى أن اللاجئين السوريين كان لهم تأثير اقتصادي واجتماعي على المجتمع المضيف(الأردني), من التأثير الإيجابي من خلال تفاعل العادات المشتركة وغير المشتركة التي يتميز بها السوريين, وبعض الأثار السلبية من الضغط على الخدمات في المجتمع المضيف[1] مما يجعل هناك تأثير متبادل بين اللاجئين السوريين وأفراد المجتمع المصري, وتظهر مظاهر التأثير علي الأسرة السورية اللاجئة أو الأسرة المصرية التي تحتك بتلك الأسر من خلال حدوث تغيير في أشكال الثقافة المختلفة, مما ينتج عنه من تأثير في بناء ووظائف الأسر وتصاغ مشكلة الدراسة في النهاية على النحو التالي: ووفقا لما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: **ما أثر الثقافة الوافدة وبخاصة التي صاحبت هجرة السوريين على التغير البنائي والوظيفي للأسرة المصرية؟**

[1] لبنى مخلد العضايلة: اللجوء السوري وأثره على المن المجتمعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مخيم الزعتري، بحث منشور في فواز ايوب المومني، محمد فؤاد الحوامدة، محررين، أبحاث المؤتمر الدولي الثالث، اللاجئون في الشرق الوسط المجتمع الدولي: الفرص والتحديات، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2018، ص 147

2.2 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الراهنة من كونها محاولة للتعرف على أشكال التغير في بناء ووظائف الأسرة المصرية، والتعرف على العوامل والخصائص الى تتحكم في هذه الظاهرة فى ظل بروز ظاهرة الثقافة الوافدة.

وبصورة عامة تتمثل أهمية الدراسة فى جانبين هما:

1) الأهمية النظرية

أ) قد تفيد هذه الدراسة في، توفير بعض البيانات النظرية والميدانية المتعلقة بما أحدثته هجرة السوريين في المجتمع المصري من تغير في بناء ووظائف الأسرة وكأحد أشكال الثقافة الوافدة وبخاصة توفير بيانات عن الكيفية التي تمر بها اندماج هؤلاء.

ب) وتعود اهمية الدراسة أيضا إلى قلة الدراسات التى تناولت موضوع الثقافة الوافدة وأثره على التغير البنائى والوظيفى للأسرة المصرية وبخاصة في ربطها بهجرة السوريين للمجتمع المصري.

2) الأهمية التطبيقية

أما على المستوى التطبيقى فتتمثل أهمية الدراسة فى رصد مظاهر التغير الذي شهدته الأسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالثقافة الوافدة، والمرتبطة بهجرة السوريين الى المجتمع المصري, مما تساهم في تزويد القائمين على رصد التغيرات التي حدثت في وظائف الأسرة المصرية .

3.2 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة الى التعرف على الثقافة الوافدة وعلاقتها بالتغير البنائى والوظيفى للأسرة المصرية.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية وهى:

04 تحديد المقصود بالثقافة الوافدة ومصادرها.

05 التعرف علي أنماط الثقافة الوافدة التي تعرض لها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة خاصة بعد أحداث الربيع العربي.

06 الكشف عن مظاهر التغير البنائي للأسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالسوريين.

07 الكشف عن مظاهرالتغير الوظيفي للأسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالسوريين.

4.2 تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على تساؤل أساسي وهو، ما الثقافة الوافدة وعلاقتها بالتغير البنائى والوظيفى للأسرة؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

04 ما المقصود بالثقافة الوافدة ومصادرها؟

05 ما أنماط الثقافة الوافدة التي تعرض لها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة خاصة بعد أحداث الربيع العربي؟

06 ما مظاهر التغير البنائي للأسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالسوريين؟

07 ما مظاهر التغير الوظيفي للأسرة المصرية نتيجة الاحتكاك بالسوريين؟

5.2 مفاهيم الدراسة

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة فى تصميم البحث، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التى تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، فيجب على الباحث أن يتحرى الدقة والوضوح فى اختيار المفاهيم ليسهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعانى والأفكار التى يريد التعبير عنها[1].

وتنطوي الدراسة الراهنة على عدد من المفاهيم نعرضها فيما يلي:

1) مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة بأنها: جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه، وهي تشمل الفنون والآداب، وطرائق الحياة والحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات[2].

0 و**الثقافة في علم الاجتماع** يعتبر مفهوم الثقافة من اكثر المفاهيم جدلية في علم الاجتماع: حيث وضع العلماء تعريفات متعددة لمفهوم الثقافة، وكان أهم ما ترتكز عليه هذه التعريفات أن " الثقافة هي محصلة القوانين والأعراف التي تحكم مجتمعا معينا.. ومنها العادات والتقاليد والفنون والمعايير الاجتماعية والموروث الثقافي المادي[3]. ولعل أهم ما يميز ثقافة مجتمع ما هو أنها تنتقل من جيل إلى جيل هذا ليس بالمفهوم البيولوجي وإنما بالتلقين والتربية من خلال المؤسسات المجتمعية التي يتعرض لها الفرد منذ ولادته.. كالأسرة والجامعات والمساجد..الخ.

---

(1) محمد شفيق: البحث العلمى الأسس- الإعداد، دار المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2009، ص62

(2) تعريف منظمة اليونسكو (9/1)#

(3) احسان محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي علي سلوك الشباب العربي، دراسة ميدانية تحليلية، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1998، ص 32.

ويمكن من خلال ما سبق تعريف الثقافة تعريفا إجرائيا على أنها: تعنى الثقافة هي مجموعة القيم والعادات والممارسات اليومية التي يكتسبها الإنسان والتي تربط سلوكه بأساليب الحياة مع المحيط الذي يشكل فيه الفرد شخصيته.

2) مفهوم الثقافة الوافدة:

تعنى تفوق ثقافة بواسطة الاحتكاك بثقافة أخرى نتيجة لاستعمال القوة والقهر(الاستعمار)أو سبب الغلبة العددية وضرورات الحياة(الهجرة)[1].

وتعنى الثقافة الوافدة أيضاً الثقافة الجديدة الوافدة عبر قنوات عديدة ومنها وسائل الإعلام، وهى ثقافة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتيه قد لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعى[2].

التعريف الإجرائي للثقافة الوافدة:

هى مجموعة القيم والعادات والعرف التى يكتسبها الفرد والمجتمع عن طريق وسائل الاتصال الحديثة أو الهجرة التي تؤثر في بناء ووظائف الأسرة.

3) مفهوم التغير الاجتماعي:

"التغير الاجتماعي يعني التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محددة من الزمن[3].

مفهوم التغير البنائي للأسرة:

يرى **"راد كليف براون"** البناء الاجتماعي يتألف من العلاقات الدائمة التى تقوم بين الأشخاص فى إطار نسق متكامل يضم هذه الجماعات. إذن البناء هنا هو علاقة بين جماعات وليست أفراد. فإذا كان البناء هو مجموعة من العلاقات بين الافراد في إطار نسق متكامل فإن البناء عبارة عن نسق من الأبنيه المنفصلة ذات الأبنية المتبادلة مثل البناء القرابى، والبناء الأقتصادى، والبناء الثقافى...إلخ، كما إن هذه الأبنية

---

(1) حيدر إبراهيم على: آثار العمالة الاجنبية على الثقافة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 50، لبنان، 1983، ص105

(2) ياس خضير البياتى: الفضائيات: الثقافة الوافدة وسلطة الصورة، المستقبل العربى، العدد267، بيروت، 2001، ص112

(3) أمل عباس محمد احمد: تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية، دراسة ميدانية عن مدينة الثورة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، 2003، ص 61. #

المنفصلة المتصلة المتفاعلة مع بعضها تتألف من مجموعة من النظم الاجتماعية[1].

التعريف الأجرائى للتغير البنائي للأسرة: مجموعة أطر متصلة منظمة فى نسق متكامل يضم مجموعة من الأنظمة المتبادلة بين الأفراد فى مجتمع ما أو غيره ويتمثل البناء فى النظام الاجتماعى والثقافى والسياسى والاقتصادى. كما هي مجموعة التغيرات التي تحدث في الجانب البنائي للأسرة مثل التغير في شكل وتركيب الأسرة، وحجمها، وتماسكها أو حدوث تفككات سريعة بها.

4) مفهوم التغير الوظيفي للأسرة:

ونعني بوظائف الأسرة وتغيرها: تلك الأعمال والواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها والمجتمع بشكل عام، الا أن هذه الوظائف تختلف بطبيعة الحال باختلاف المجتمعات وثقافاتها وباختلاف المرحلة التطورية لكل مجتمع.

التعريف الإجرائى للتغير الوظيفي للأسرة: التغير الوظيفي للأسرة: هي التغير في الدور الذي تؤديه الأسرة أو في أحد جوانب هذا الدور، وذلك لطبيعة التغيرات التي حدثت في جوانب الحياة نفسها مما أثر ذلك علي أدوار ووظائف الاسرة التي أصبحت هي الأخري تستجيب لتلك التغيرات خاصة في ظل هجرة السوريين القسرية.

5) تعريف الأسرة:

الأسرة هى الخلية الأولى فى جسم المجتمع وهى النقطة التى يبدأ منها التطور ويمكن مقارنتها فلا طبيعتها ومركزها بالخلية الحسية فى المركب البيولوجى فى الأسرة[2].

التعريف الإجرائى للأسرة:

عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم روابط الدم والزواج لكل فرد منهم حقوق وواجبات كرعاية الافراد وتربيتهم.

3. التوجه النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة في توجهها النظري على نظرية نظام العولمة.

2.3 نشأة نظرية نظام العولمة:

يتزعم ايمانويل فالرشتين وجهة النظر هذه التي تري بأن العولمة ليست أمرا جديدًا ولا تعتبر تحولا نوعيا في السياسة العالمية، وما هي إلا

---

[1] شحاته صيام: النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى مابعد الحداثة، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص55

[2] سلوى عثمان الصديقى: الأسرة والسكان من منظور اجتماعى ودينى، دار المكتب الحديث، القاهرة، 2012، ص16#

امتداد للنظام الرأسمالي الشامل للكرة الأرضية، فشبكات الاتصالات والتعاملات الاقتصادية مهدت لاقتصاد عالمي موجه بفلسفة ليبرالية غربية ذات تطلعات كوكبية بات يشكل عالما واحدا أكثر اندماجا وتماثلا منذ ذلك التاريخ، انها المرحلة الأخيرة في تطور الرأسمالية، ويكمل (سكلير) وجهة النظر هذه بتأكيده على دور الشركات والطبقات العابرة للحدود القومية بوصفها القوى المحركة الرئيسية في النظام العالمي المعاصر[1].

وسوف تركز الدراسة الحالية على المقاربات السوسيولجية لنظرية العولمة والتي تتعدد، ونختار منها :

1) المقاربة النظرية ليسلي سكليز (Leslie Sclair):
2) المقاربة النظرية لعالم علم الاجتماع البريطاني أنتوني جيدنز **(Antony Gudens):**

ويعتقد **ليسلي سكلير (Leslie Sclair)** أن العولمة فكرة جديدة في علم الاجتماع، رغم قدمها في العلوم الأخرى مثل دراسات الأعمال والعلاقات الدولية، والسمة البارزة في القضايا المتعلقة بالعولمة، أنها لايمكن حلها على مستوى الدولة الأساسية (الدولة الأم)، بل يحتاج ذلك الى تنظير بمفهوم العمليات العالمية (عابرة القارات) فيما يتخطى مستوى الدولة – الأم[2]. ولقد ظهرت العولمة بشكل واضح عقب الحرب العالمية الثانية وذلك بعد تحقيق الدول الأوروبية لانتصارات عديدة في هذه الحرب بعد دعم الولايات المتحدة لها، حيث استغلت الولايات المتحدة الفرصة في دعم الدول الأوروبية في التدخل الاقتصادي والتكنولوجي للدول الحلفاء حيث كانت تهدف لتحقيق هيمنة وسيطرة على العالم من خلال التدخل الاقتصادي والتكنولوجي، أن العولمة (Globalization) وإن كانت ظاهرة جديدة فقد كان ظهورها نتيجة جملة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية وثقافية، كما يمكننا القول أن العولمة عبارة عن توجه فكري في الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والتربوية وفي هذا التوجه تذوب الحدود بين الدول ويقترب الشمال من الجنوب فكريا وثقافيا وتتقارب الحضارات والأمم بل والأفراد[3].

---

(1) إسماعيل كرازدي: العولمة والحكم نحو حكم عالمي ومواطنة عالمية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012، ص 61

(2) ميمونة مناصرية: قراءة سوسيولوجية في المقاربات النظرية للعولمة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 5، مارس 2013، جامعة بسكرة، الجزائر، ص253#

(3) إبراهيم سعيد البيضاني: ناهدة حسين علي، القيم المجتمعية في ظل عصر العولمة وإدارة المعرفة، بحث مقدم للمؤتمر الأول " عولمة الادارة في عصر المعرفة

وفي إطار العولمة تصنف العلاقة الدولية بالتمييز بين المتقدم والمتخلف، ويمكن النظر اليها في ضوء ما يسمى بما وراء الثقافات، إذ من خلالها يمكن الكشف عن العلاقة بين الجزء والكل في إطار العالم، وما يتم من خلالها من أفعال عملية إما لتطويرها أو التخلف عنها أو الحد من تأثيرها، وهذا ما يجعل هنا مفهوم الثقافة إما مفهوما غنيا، أو فقيرا، فانعدام حركة الثقافة في اطار هذه العلاقة، إن انعدام حركة الثقافة في اطار هذه العلاقة، بما يعكسه من تأثيرات إيجابية أو سلبية، هو مايحكم على غنى أو فقر ثقافة مافي دولة متخلفة أو العكس في دولة غنية، من خلال تفعيلها في العلاقات الدولية، حيث وما وراء[1].

وتستند نظرية النظام العالمي الممهدة لتكريس العولمة على جملة مقولات أهمها:

- رفض ثنائية التقليدي الحديث: بالنظر الي مجتمعات العالم على أنها تشكل وحدة واحدة، بالرغم من التنوع الطبقي، والتأكيد على أن وحدة التحليل ليس المجتمع النامي، بل النظام العالمي ككل.
- تحول النمط الإنتاجي في دولة من الدول النامية إلي النمط الصناعي الكثيف يؤدي إلى تحسن في مكانتها الطبيعية داخل النظام العالمي الحديث[2].

والعولمة الثقافية: هي بروز عالم بلا حدود ثقافية حيث تنقل الأفكار والمعلومات والأخبار والاتجاهات القيمية والسلوكية تجربة كاملة على الصعيد العالمي، وبأقل قدر من التدخل من قبل الدول[3] وذلك بسبب التقدم الهائل في وسائل نقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، مما أدى إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل والتسلية التي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف اختلافا جذريا مع بعض الجوانب مع رؤية المجتمعات غير الغربية والتي أصبحت ترى قطاعات كبيرة مؤثرة من أبنائها يتبنونها عن غير وعي[4].

(15- 17 ديسمبر 2012)، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس – لبنان، ٢٠١٢، ص ٢-٣

(1) ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة، مرجع سابق، ص 29.

(2) المرجع سابق، ص 30.

(3) عبد الله، عبد الخالق: العولمة، جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها (عالم الفكر)، ديسمبر 1999، ص 39 -98، الكويت، 1999، ص 49#

(4) احمد مجدي حجازي: العولمة وتهميش الثقافة الوطنية (عالم الفكر)، المجلد 28، العدد 2، الكويت، 1999، ص 123- 143.

إن رفع مستوى الثورة المعرفية ونشرها إضافة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية لهما من أهم الأسباب في ظهور العولمة إلى جانب العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية. وإذا كان هناك تأثيرات علمية وثقافية نتجت عن تحول المجتمع المعلوماتي إلى مجتمع المعرفة[1]، فسمة شيء آخر نتج عن هذا التحول وهو التأثير على القيم الاجتماعية خاصة في المجتمعات العربية إلا أن هذه التأثيرات تعد تأثيرات سلبية وخاصه علي الأسرة فنتيجة هذه التحولات فإن المجتمع الجديد في ظل عصر العولمة والمعرفة أصبح له ثقافته ومفاهيمه الاجتماعية، فقد ألغيت مفاهيم قديمة كانت سائدة حول العلاقات الاجتماعية وفتحت آفاق واسعة أمام الأفكار والانتماءات.

- إن ثقافة العولمة وثقافة عصر المعرفة قد خلقت فجوة بين الأبناء والوالدين نتيجة اختلاف الثقافات بينهم إضافة لاختلاف الأجيال.
- إن عصر العولمة يتطلب الاستثمار الجيد للطاقات البشرية.

فنزعة العولمة هي حركة باتجاه توسيع سلطة المؤسسات العالمية والمنظمات فوق قومية وتشجيع التعاون عبر عالمي وتسهيل التدفق المتزايد للبضائع والمعلومات والأموال والأشخاص ورأس المال نحو البيئات المحلية للمجتمعات الوطنية، في مقابل أن النزعة المحلية هي المطالب الوطنية المتعصبة الكابحة للعمليات المتدفقة من الخارج والمشككة في المضمون المادي والرمزي الوافد من البيئة الخارجية نحو نظيرتها الداخلية[2].

يذهب المؤلفان إلى أنه من الطبيعي أن يكون أحد أبرز تجليات العولمة هو تغير شكل وقيم ومؤسسات العالم المُعاصر، حيث يُمكن عزو كثير من التغيرات فى مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصاد إلى العولمة في المقام الأول. لكن هُناك عاملًا مُهمًا فى العولمة، أكثر أهمية من أي بعد آخر من أبعادها، حيث إنه يُمكن أن يؤثر فى أقل التفاصيل اليومية المُعاشة للأفراد فى أى بقعة من العالم، ويشيران بذلك إلى النيوليبرالية وانبثاقها كدِين عولمي[3].

---

(1) إبراهيم سعيد البيضاني: ناهدة حسين علي، القيم المجتمعية في ظل عصر العولمة وادارة المعرفة، مرجع سابق، ص ٢-٣

(2) عامر مصباح، عولمة النظام الدولي: الفواعل والقضايا، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 8، اكتوبر 2015، جامعة الجزائر، 2015، ص 140.

(3) شمسي العجيلي، باتريك هايدن :النظريات النقدية للعولمة، ترجمة، هيثم غالب الناهي، ط1، المنظمة العربية للترجمة، 2016، بيروت، ص 45.

1) المقاربة النظرية لعالم علم الاجتماع البريطاني أنتوني جيدنز (Antony Gudens):

في مساهمة أولية للوعي بالآخر وفي صرخة في وجه الديكتاتورية ومشروع انقاذ الدولة المأزومة، ويستعمل أنتوني جيدنز مصطلح (الطريق الثالث) للاشارة الى عملية تجديد الديمقراطية الاجتماعية، وهو يأخذ المفهوم في اطار فكري واطار لصنع السياسة، محاولا بذلك تخطي كل من الديمقراطية الاجتماعية ذات الطراز القديم والليبرالية الجديدة، ومؤلفا بين الايجابيات التي يراها موجودة في الرأسمالية وقيم الاشتراكية، حيث بعد التحولات الكبرى التي حصلت في المجتمعات الغربية في نهاية القرن الماضي والتي تمثلت في التالي[1]:

- سقوط الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية في أوربا الشرقية، وماترتب على ذلك من انهيار وفقدان الثقة في المشروع الماركسي، وماصاحبه من مختلف المظاهر التي عدت من سلبيات الاشتراكية كغياب حقوق الانسان والحرية والديمقراطية، وكذا ابتلاع المجتمع المدني من قبل الدولة.
- ضعف الاجماع حول فكرة دولة الرفاهية التي كانت مطروحة وبكل قوة في الدول الصناعية، وتحول الرأسمالية الى رأسمالية متوحشة تسعى الى الربح بأي طريقة، مع ماصاحب ذلك من بروز هوة عميقة بين قلة ثرية تنفرد بالحكم، وعامة تعيش على الكفاف، الى جانب اتساع رقعة المهمشين، والعنف والجريمة والبطالة، وكل الأشكال التي طالما قوضت أعرق البنى التحتية والأنساق الاجتماعية، وأكثرها ثباتا في المجتمع، وهو الأمر الذي ينبئ بأن السياسة التي تمارس المجتمعات الرأسمالية لايمكن أن تكون بديلا عن عدالة التوزيع.
- وبهذه الصورة يبدو أن فكرة الطريق الثالث هي نتاج مجموعة من الظروف والتطورات المختلفة، وهي فكرة تحاول التوليف بين قيم الاشتراكية (عدالة التوزيع) و(الحوافز) وأهميته في الرأسمالية، أو بتعبير آخر التوليف بين العدل والحرية[2].

---

(1) ميمونة مناصرية، قراءة سوسيولوجية في المقاربات النظرية للعولمة، مرجع سابق، ص255#

(2) ميمونة مناصرية، قراءة سوسيولوجية في المقاربات النظرية للعولمة، مرجع سابق، ص255-256..

- إن العولمة: في ظل تكنولوجيا المواصلات والاتصالات الرهيبة لم يعد مقبولا التحدث عن أنظمة اجتماعية مفتوحة وأخرى مغلقة أو عن خصوصيات ثقافية. ثمة سوق واحد هو السوق الرأسمالية، ونظام عالمي جديد، لذا هناك حاجة لمنظمات عالمية تنظم ذلك كمنظمة التجارة العالمية.

ولا يوجد وصفا صحيحا للقيم الا بما يسمى قيم السوق، والتي تعتبر سلع معروضة للمتاجرة بهدف:

1) تطويرها وتحقيق أقصى ربح على حسابها، كالسلع المادية والتكنولوجية، دون مراعاة لأى جانب أخلاقي.
2) اتلافها وتصفيتها باعتبارها سلع ضارة تؤثر في استقرار السوق كالقيم والاخلاق وحقوق الانسان[1].

ويؤكد (أنتوني جيدنز2006) أنه لاحدود بين الدول وأسماها (بالأنساق المفتوحة)، ويفضل (عندر) استخدام نظريات المدى المتوسط، وأنه كلما كانت النظريات الاجتماعية أكثر اتساعا وشمولا وطموحا زاد صعوبتها في الواقع العملي.

المأزق الحقيقي هو في النظرية في علم الاجتماع المعاصر، يتمثل في:

أ) الفعل البشري(البنية والفعل)

ب) الاجماع والصراع. والذي انقسم الباحثون فيه إلى فريقين

- الأول: يرى أن المجتمعات البشرية تميل للنظام والانسجام
- الثاني: الذي يميز المجتمع الصراع
- الثالث: مشكلة الجنوسة.

ورؤية (أنتوني جيدنز) حول أنساق مفتوحة في علم الاجتماع تتفق مع علم الاجتماع الدينامي (المستمر). كون عملية التبدل والتحول مستمرة[2].ويركز (جيدنز) هنا على مفهومين أساسيين (مفهوم الفعل الانعكاسي، ومفهوم عقلانية الفعل) اللذان يوضحان لمفهوم دافعية

---

[1] عبدالعزيز بن على الغريب: نظريات علم الاجتماع، تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى مابعد الحداثة، دار الزهراء، الرياض، 2009، ص 64#

[2] عبدالعزيز بن على الغريب: نظريات علم الاجتماع، تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى مابعد الحداثة، دار الزهراء، الرياض، 2009، ص 64-66

الفعل، أو القصد من الفعل الذي يعني بالأساس العملية المستمرة للسلوك الإنساني في الحياة اليومية[1].

ويرى جيدنز أن الأفعال البشرية ماهي الا ممارسات لها خصائص معينة تستند عليها البنى الاجتماعية، وتتضمن بالضرورة عملية تواصل يحكمها الرموز الدالة، فالبنية تتطور بحكم هذه القواعد التي ماهي الا نظم رمزية أو انماط من الخطاب الذي ينظم العالم الذي نعيشه من خلالها، وفي اطار هذه القواعد يرى (جيدنز) أن الفاعل له قدرة على إدراك مايقوم بفعله بطريقة ظاهرة أو باطنة. ورغم يقينه أن الأنساق الرمزية تعمل على الحفاظ على القوة، فإن هذا النسق لايمكن أن يكون وعيا زائفا. ويرى جيدنز ان الفعل له القدرة على تحويل وتغيير العلاقات الاجتماعية، ومن ثم العالم الخارجي، الأمر الذي يغلف الفعل بنوع من القوة، تلك التي تتأصل في جميع العلاقات الاجتماعية، ولما كانت القوة موجودة في كل شئ وفق مايسمى بجدل السيطرة فالأفراد ليسوا مجردين منها تماما، وهذا مايؤدي الى مسألة بنى الهيمنة التي تؤدي الى قيام المنظمات والمؤسسات الاقتصادية والسياسية (ص240-241)

4. توظيف النظرية في الدراسة الحالية

1.4 العولمة والغزو الثقافي: يرى البعض أنها "تعني ذوبان الخصوصية وانتقال المجتمعات من المحدود إلى اللامحدود، ومن الخصوصية إلى العام ومن البسيط إلى المعقد والأكثر تشابكا"[2]. وإذا كانت العولمة جوانب عدة منها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي إلا أن العولمة في جانبها الثقافي تحديدا تقوم على الغزو الثقافي والذي يتلخص في مضمون وهدف أساسي وهو السيطرة على ثقافة الشعوب وتشويهها وإخفاء وطمس ملامحها ومن ثم تتحقق التبعية لتلك الدول التي تعمل على تبني مثل هذا الغزو الثقافي الفرض ثقافتها هي ومعرفتها على دول العالم المقصودة بذلك الغزو ويؤكد ذلك الغزو الثقافي المستهدف من العولمة قول (عبد الإله بلقيز) أن العولمة الثقافية في انتقال من مرحلة الثقافة الوطنية إلى ثقافة عليا وعالمية، وهي في مضمونها وحقيقتها عدوان وانتهاك وسيطرة على ثقافات أخرى وبالتالي فرض الثقافة الغربية كنتيجة الإهمال الثقافات الوطنية والتشبث بالثقافات الوافدة. إذا كانت العولمة تسمح بفتح الحدود بين الدول وتبادل الثقافات والأفكار ودمج العادات وتقاسم

---

[1] شحاته صيام: النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص23.

[2] Thomas Friedman ،Previous Reference ،P.59-60

النتائج والأبحاث إلا أنها يجب ألا تمس الهوية والانتماء الوطني والذي قد يكون أقرب ما يمكن تغييره نتيجة سيطرة العولمة الثقافية وانفتاح الحدود بين الدول خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الهائل.

وتري الباحثة أن أخطر مافي العولمة هو قضية الغزو الثقافي والفكري الذي يستهدف القيم والقواعد للمجتمع وفي قلبه الأسرة فالغزو اليوم متعدد الأشكال والأدوار فقد اخترق الأسر بشكل تدريجي عبر وسائل الاعلام المختلفة وخاصة في الفترة الأخيرة. فالمتأمل فيما يشاهده الأبناء ومايتابعونه ومايستهويه الأبناء عبر وسائل الاعلام والاتصال المختلفة من أفكار وقيم قد لاتكون في كثير من الأحيان متفقة مع قيم مجتمعاتنا، وهذا الغزو الثقافي متعدد الأخطار على سبيل المثال انتشار العنف عبر وسائل الاتصال، فيجعل كثير من الأسر تعاني من العديد من التحديات في تنشئة ابنائها، مما ساهم في بزوغ جيل معولم تأثر كثيرا مما ساهم في احداث تغييرات بنائية ووظيفية في الأسرة المصرية.

2.4 **الثقافة الوافدة واثرها علي الاسرة في ضوء نظرية العولمة:**من المعلوم أن العولمة جلبت معها أمراضها، وتحدياتها على الهوية الوطنية، بعد أن اصبح العالم بلا حدود، وصارت القوى المتحكمة في العالم تتجه نحو النفخ في كير الهويات المحلية، والتي أطلقت سياسات جديدة متورطة في الشؤون الداخلية للدول، بحجة الدفاع عن حقوق الجماعات المهمشة، وأنفقت الأموال على الحركات الاجتماعية العربية، موجهة مسارها نحو الاختلاف في التعدد، وليس الوحدة في التعدد. وعلى النظم السياسية العربية، أن تتدثر الحكمة، وتتعامل بمرونة كاملة مع هذه الحركات، واتاحة مسارات آمنة للفعل الحركي في إطار ديمقراطي من أجل تحقيق الصالح العام[1].

وفي هذا الصدد يشير أنتوني جيدنز الى أن وسائل الاعلام أهمية تعادل ما للمدارس والجامعات في اقامة مجتمع المعرفة، وهذه الأهمية يؤكد عليها بواسطة تدعيم دور الأسرة في بث المعرفة والوعي اللازمين وكذلك التثقيف، وهذا ماأكد عليه العديد من علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، بأهمية الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية وخاصة من جانب متابعة ما يبث في وسائل الاعلام، والتي أصبح لها منافسة قوية لدور الأسرة، إذ يشير جامس هالوران في أحد الدراسات الميدانية التي من

(1) أحمد موسى بدوي: العولمة وإعادة التفكير في نظريات الحركات الاجتماعية، ورقة بحث غير منشورة قدمت لمؤتمر الحركات الاجتماعية وسياق التحول في منظومة قيم الولاء والانتماء في المنطقة العربية، 19-20ابريل 2016، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2016، ص 22#

نتائجها اذ أنه عندم سئل عينة الدراسة المشكلة من الأطفال عن اذا سمعتم قصة من والديكم أو من مدرسكم أو من التلفزيون فأي رواية تصدقون؟ اجاب 54%من هؤلاء الأطفال بأنهم يصدقون التلفزيون، مما يدل على قوة التأثير لدور وسائل الاعلام على السلوك الانساني الذي يتشكل[1].

تم اختيار نظرية العولمة من بين النظريات الاجتماعية لأن ظهور العولمة أدى إلى حدوث تغييرات اجتماعية وثقافية، وكذلك تغير في البناء الوظيفي للأسرة لكي تقف الباحثه من خلالها على مدي تأثير الثقافة الوافدة في بناء الاسرة ومحدداتها وخصائصها وكذلك الأثار التي يمكن ان تترتب عليها حيث إن ثقافة العولمة وثقافة عصر المعرفة قد خلقت فجوة بين الأبناء والوالدين نتيجة اختلاف الثقافات بينهم إضافة لاختلاف الأجيال.

في ظل التطور المعرفي الهائل وتطور وسائل التكنولوجية الحديثة وبخاصة والاتصال والتواصل الاجتماعي أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات والتي ادت الى قصور دورها في تربية الابناء الأمر الذي أدى الى انحسار في كثير من وظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تجاه أفرادها، مما أثر على الدور المباشر للأسرة كمؤسسة ناقلة للقيم والثقافة والقواعد، والتي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية، لقد ساهمت تلك الوسائل الحديثة في تشكيل العقول وصياغة المفاهيم، وقربت ثقافة المجتمعات ببعضها البعض، ومما زاد من ذلك ليس الاحتكاك بالثقافات الخارجية للمجتمعات الأخرى فقط عن طريق الهجرة المؤقتة أو الدائمة للبلاد العربية والأاجنبية، أو من خلال برامج التواصل الاجتماعي. ولكن نتيجة الثورات العربية الأخيرة، ونتيجة الصراع السائد ظهرت ثقافة اللاجئين.

وتتفق الباحثة أن عصر العولمة يتطلب الاستثمار الجيد للطاقات البشرية، في أن نكون على يقظة لما نستقبله والقيام بوظيفة فلترية لنأخذ منها ما يتماشى مع ثقافتنا ومجتمعاتنا العربية ونرفض ما يتناقض مع ثقافتنا ومجتمعاتنا وكي لا تؤدي الي آثار نفسية واجتماعيه سلبيه وتساهم في حدة التفكك الأسري، كما يجب الحفاظ علي أكبر قدر من سيادة وهيبة الدولة وخصوصيتها الثقافية في ذات الوقت؛ وهويتها الثقافية والحضارية للشعب الذي تتكون منه الدولة؛ فالبناء الاجتماعي الذي هو عبارة عن مجموعة من المراكز المتداخلة التي تبني من خلال الثقافات التي تؤديها التنظيمات الاجتماعية المختلفة ومنها الأسرة والتي تأثرت في وقتنا

(1) ميمونة مناصرية: بوحة درويش، دور المضامين الثقافية الوافدة عبر وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، مرجع سابق، ص 209

الراهن بالعولمة وما صاحبها من ثقافات وافدة عبر اللاجئين نتيجة الحروب والثورات، التي بدأت في التأثير في كلا من البناء والوظيفة للأسرة حيث أن لكل فرد أو جماعة دور يساهم به في بناء الأسرة ثم المجتمع بشكل أو بأخر ولذا وجب علينا تركيز الضوء على دور الثقافة الوافدة في البناء الوظيفي للأسرة.

وخلاصة القول: أثرت العولمة في بنية ووظائف الأسرة: نجد أن الأسرة أمام تحدٍ كبير فى ظل التطور التكنولوجي والمعرفي الهائل من ناحية بناء ومهام ووظائف الأسر. فمن أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع وظيفة التنشئة الاجتماعية التي تساهم في اخراج جيل يعمل طبقا لقواعد ومبادئ المجتمع السليمة، في حين أنه من سلبيات العولمة أنها تسعى الى هدم وتفكيك نسيج المجتمع وخاصة المجتمعات العربية من خلال الخروج على عاداتها الشرقية والعربية والدينية التي تشكل ركائز مهمة لحياة أفراد المجتمع وتماسكه، من خلال تعميم النموذج الغربي كله مثل

- تغير في وظيفة بناء الأسر كظهور فكرة العزوف عن الزواج، وبسبب قوانين الزواج والطلاق التي تجعل من الزواج فخ يقع فيه الشباب. مما يمثل تحديا للثقافة والهوية الثقافية المحلية عن طريق انتشار كثير من المظاهر المادية والمعنوية التي لاترتبط بثقافتنا وهويتنا العربية، مما يشجع وينشر الرذيلة في المجتمع التي لاتري فيها العولمة عيبا، والمثلية الجنسية، ونشر الاباحية.
- الدعوة إلى تغير في التواصل والعلاقات الاجتماعية وخاصة علاقة الأبناء بالآباء وضعف التواصل الاسري.
- انتشار ثقافة الاستهلاك والقيم الفردية التي تعتبر عناصر أساسية من عناصر العولمة.

يمكن القول: إن للمضامين الثقافية الوافدة عبر وسائل الاتصالات الحديثة لها دور فعال وكبير في عملية التنشئة الاجتماعية لجميع أفراد الأسرة، باعتبارها موردا هاما للمعلومات ووسيلة هامة للتعلم الاجتماعي للصغار والكبار، من مواد إيجابية وأخرى سلبية وقد تساهم في تفكيك وتدمير الأسرة ويحطم مبادئها وقيمها الاجتماعية، والأسس الإنسانية التي تقوم عليها[1].

[1] ميمونة مناصرية: بوحة درويش، دور المضامين الثقافية الوافدة عبر وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، ص 230.

5. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة عبدالمجيد أحمد هندي، 2020م دراسة إثنوجرافية لعينة من أرباب الأسر السورية المقيمة بالمجتمع المصري[1]

هدفت الدراسة إلى محاولة تفسير العلاقة بين الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي، من خلال دراسة إثنوجرافية لعينة من أرباب الأسر السورية المقيمة بالمجتمع المصري، وقد بُنيت الدراسة على عدة تساؤلات، للكشف عن المسببات الظاهرة والكامنة للهجرة القسرية ودلائل اختيار المهاجرين للمجتمع المصري، وأهمية الجوانب الرمزية في تحقيق الاندماج، كالتفاعل الاجتماعي وتكوين الشبكات الاجتماعية وممارسات الحياة اليومية. إضافة إلى الجوانب المادية والمتمثلة في الإقامة وتلقي التعليم والخدمات الصحية وفرص العمل. من الناحية المنهجية، اعتمدت الدراسة على المنهج الإثنوجرافي، وقام الباحث باستخدام دليل المقابلة الإثنوجرافية والملاحظة غير المشاركة والإخباريين كأدوات لجمع البيانات. وطبقت الدراسة على عينة عمدية من أرباب الأسر السورية المقيمة بالحي السابع بمدينة السادس من أكتوبر. وكشفت النتائج العامة عن أن الحروب والنزاعات المسلحة من الأسباب الظاهرة للهجرة القسرية، وأن الاستبعاد الاجتماعي من الأسباب الكامنة لها. كما أظهرت التحليلات أن اختيار حالات الدراسة للمجتمع المصري يرجع في الأساس إلى تقارب العادات والتقاليد والقيم، وهو الأمر الذي ساهم في فعالية الاستعدادات الإيجابية للمشاركة الاجتماعية وبناء الشبكات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في ممارسات الحياة اليومية. وقد ترتب على النتيجة السابقة إعادة إنتاج الهابيتوس (النسق) الخاص بالمهاجرين؛ حيث تشبعوا بعادات وقيم وتقاليد وثقافة المجتمع المتلقي من ناحية، واختلقوا ممارسات إيجابية جديدة كانت بمثابة رأس المال الرمزي لهم من ناحية أخرى، وهو ما يتفق مع طرح "بورديو " لآرائه عن نظرية الممارسة. وكانت المحصلة النهائية لذلك؛ إعادة إنتاج البناء الاجتماعي وتعزيز الشعور بالاندماج، على رغم من وجود بعض العقبات في الجوانب المادية خاصة في متغيرات الإقامة والتعليم والصحة.

---

(1) عبدالمجيد أحمد هندي، دراسة إثنوجرافية لعينة من أرباب الأسر السورية المقيمة بالمجتمع المصري، المقالة 3، المجلد 13، قضايا ومشكلات اجتماعية، الشتاء والربيع، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2020، ص ص 188-127.

2- دراسة البنه صالح 2013م، الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغير الأسرة بنائيا ووظيفيا[1].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الاتصال الثقافي السائدة في مجتمع البحث ومحاولة فهم الدور الذي لعبه في تغيير الأسرة بنائيا ووظيفيا. والتعرف على طبيعة الأسرة في مجتمع البحث ماضيا وحاضر والوقوف على أهم التغيرات التي طرأت عليها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وأداة الملاحظة، المقابلة، التكرارات، النسب المئوية، العينة 50مفردة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها: توصلت الدراسة إلى انعدام شبه تام لمجالات العمل الصناعى وانتشار مهنة البناء مع تأثر الأسرة ببعض عوامل الاتصال التى أدت إلى تغير فى بنيتها وعلاقاتها إلا أنها لاتزال تتمسك ببعض العناصر الثقافية التقليدية من خلال مايمثله جدول الحالة الاجتماعية أن نسبة الطلاق فى المجتمع ضعيفة باعتبار أن من مظاهر المجتمعات الحديثة ارتفاع ظاهرة الطلاق. توصلت الدراسة أن نوعية اللباس المفضل هو نمط اللباس العصرى مع سيادة التعليم والثقافة الذاتية وأن للجوانب المادية دور فى تغير نظرة الشباب للزواج.

3- دراسة أمباركة أبو القاسم الذئب 2011م، التحديث وملامح التغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة الريفية[2].

هدفت الدراسة إلى: رصد مظاهر التغيير والتطوير والتحديث في المبادئ والقيم في السنوات الأخيرة، والحادثة نتيجة تأثير وسائل الإعلام وتنفيذ برامج التنمية وتأثير البيئة المحيطة. والكشف عن انعكاسات هذا التحديث على بناء الأسرة ووظائفها، وتوفير معلومات ونتائج للباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي لتدعيم الإيجابيات وتعديل السلبيات في مجال الأسرة وأفرادها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان المغلق، وعينة تتكون من أرباب الأسر (الزوج والزوجة) لمعرفة مدى تأثرهم بالنواحى التكنولوجية ومدى تأثيرها على بناء الأسرة ووظيفتها بمنطقة الجميل، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:أن الأسرة بوصفها بناء وهيكلاً اجتماعياً قد تأثرت بمجموعة من العناصر

---

[1] البنه صالح: الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغير الأسرة بنائيا ووظيفيا، رسالة ماجستير،، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2013.

[2] أمباركة أبو القاسم الذئب: التحديث وملامح التغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم اجتماع، 5344

الثقافية، خاصة المرتبطة بالمرأة كالتعليم، والعمل، والتدرج الاجتماعي وعلاقاتها، وأن مجموعة التحولات الاجتماعية والثقافية التي حدثت داخل الأسرة؛ بسبب الانتقال إلى نمط حضري - لم تكن متكاملة، حيث وجودت تحولات معينة طرأت على بعض الملامح دون تحولات ملامح أخرى، مؤكدة في ذلك استمرارية بعض القيم الريفية المعبرة وتواصلها إزاء فعالية البناء الأسرى التقليدي(الأسرة الممتدة) وارتداء الزى التقليدي لدي بعض النسوة كبار السن مثلا، ويتدرج موقف الفرد من بعض الجماعات التي ينتمي إليها من حيث درجة الولاء لها؛ تبعا لقوة وطبيعة العلاقة التي تربطه بها، الأسرة، ويليها الأصدقاء، فالأقارب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة جرايسكا كاترزنيا، 2006م، من مسألهم (اللاجئين) في المقام الأول؟ حقوق اللاجئين في مصر وسياساتهم ورفاهيتهم[1].وهدفت الدراسة الي التعرف علي عوامل استبعاد اللاجئين في المجتمعات،

هي دراسة تطبيقية لتقصي حقوق اللاجئين وسياستهم، ورفاهيتهم، تبين من نتائجها عدة حقائق أهمها: أن المساعدات المتنوعة التي توفرها منظمات المجتمع المدني للاجئين، أدت الى انقسامهم وانسحابهم من المجتمع المصري، الامر الذي ترتب عليه وجود توتر بين فقراء المجتمع المصري والمهاجرين، وخلصت الدراسة من ذلك الي استبعاد اللاجئين لا اندماجهم داخل المجتمع المصري، كما أبانت احتياج اللاجئين داخل المجتمع المصري، كما أبانت احتياج اللاجئين داخل المجتمع المصري الي الحماية القانونية، التي لايمكن فصلها عن الفرص المتاحة لاعادة ادماج انفسهم اقتصاديا واجتماعيا.

2- دراسة Ekawati S. Wahyuni 2005، تأثير الهجرة على بناء ووظيفة الأسرة[2].

أهداف الدراسة: تهدف التوصل إلى العلاقة القوية بين الهجرة والتغيرات البنائية والوظيفية للأسرة، فهجرة شخص أو مجموعة من

---

(1) جرايسكا كاترزنيا، من مسألهم (اللاجئين) في المقام الأول؟ حقوق اللاجئين في مصر وسياساتهم ورفاهيتهم، القاهرة، مركز دراسات اللاجئين والهجرة القسرية، 2006م، الجامعة الأمريكية بالقاهرة##

(2) Ekawati S. Wahyuni: the impact of migration on family structure and functioning, case study in jawa, faculty of agricul- ture, university, bogor, Indonesia, department of social and economic, 2005

أفراد الأسرة سوف تؤثر على طريقة أداء الأسرة لوظائفها وتوزيع الأدوار داخل الأسرة. واعتمدت الدراسة على البيانات الأولية والثانوية وتم جمع البيانات الأولية عن طريق مسح العينة والملاحظة بالمشاركة، ودراسة الحالة، أما البيانات الثانوية تم جمعها من المصادر والبيانات الحكومية حول تعداد السكان للوصل الى بيانات اكثر دقة. وعينة تتكون من 3 مفردة. وعن أهم نتائج الدراسة: إن الهجرة أدت الى وجود شكل من اشكال الأسرة وهى الأسرة النووية سواء فى الوطن الأصلى أو فى المنطقة التى تم الهجرة إليها، أدى تقسيم الأسرة الى ان هناك نسبة كبيرة من الأسر ترأسها مؤقتاً النساء فى قرية المنشأ.

3- دراسة Phyllis Mather 1996. تحقيق فى العوامل التي تعزز أو تنقص من قدرة الأسر المغتربة للبناء والمحافظة على التماسك والاستقرار في البيئة الخارجية الأجنبية[1].

عن أهداف هذه الدراسة: دراسة أسر الوافدين الذين يعيشون فى بنية خارجية من أجل تحديد ماهى العوامل التى تعزز أو تنتقص من بناء تماسك الأسرة والاستقرار حين يعيشون فى بيئة تبادل ثقافى أجنبى. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، استخدم أداة المقابلة والتسجيلات، وعينة 20فرد. واهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة**:** العوامل التى زادت من التغير الأسرى:العوامل القوية. الصداقات، الشئون المالية، التواصل بين أفراد الأسرة داخل المنزل، الطقوس الأسرية، العوامل متوسطة القوة فى التأثير القدرة على السفر، الأمن الشخصى، عوامل منخفضة متوسطة التأثير. المدارس، الهوية الشخصية، منخفضة الى متوسطة الانخفاض. نقص وسائل الترفيه الأمريكية، الفرص الثقافية، العوامل التى قللت من التغير الاسرى. المخاطر البيئية، عوامل الرعاية الصحية، نقص وسائل الترفية الأمريكة والفرص الثقافية، عوامل الأمن والتنقل، نقص الهوية المهنية للأزواج الذين عملوا سابقا فى الولايات المتحدة، نقص الانشطة الترفيهية فى المدارس**.**

[1] Phyllis Mather: An Investigation into Factors That Enhance Or Detract From The Expatriate Family's Ability To Build and Maintain Family Cohesiveness and Stability in an Overseas. Foreign Environment, Doctoral degree, Walden University, Philosophy Department, 1996.

6. الثقافة الوافدة " رؤية سوسيولوجية"

1.6 عناصر الثقافة الوافدة

تعددت عناصر الثقافة الوافدة بعدد نواحي الحياة الاجتماعية في المجتمع الناقل سواء كانت هذه المناحي مادية مثل الثقافة الإستهلاكية والثقافة البيئية والثقافة الصحية أو معنوية مثل الثقافة الأخلاقية (العادات والتقاليد...)والثقافة السياسية ولا يتم إنتقال الثقافة بنفس الطريقة في كل من هذه الأشكال على حد سواء إلا أنه قد تكون أسباب الإنتقال أو وفود الثقافة من مجتمع إلى آخر واحدة ونتناول فيما يلي بشيء من الإيضاح الأشكال الرئيسية للثقافة الوافدة:

أ- الثقافة الدينية

تتناول الباحثة هنا حالتين، الأولى تتمثل في المعايشة والاندماج: ونعني بها أساليب ممارسة الطقوس الدينية وليست الأديان في حد ذاتها فإن الاحتكاك الثقافي من خلال السياحة ووسائل الإعلام وخلافه أدي إلى ورود العديد من الثقافات وطرق ممارسة الطقوس الدينية سواء كان ذلك في ثوب عقائدي أو في ثوب ثقافي، والثانية حالة من ضعف الاندماج، ومثال ذلك للتقريب بحال المسلمين في الغرب وما يواجهونه من مشكلات مع الثقافة السائدة فيه، وهي ثقافة مختلفة عن معتقداتهم وسلوكهم، ودينهم وعاداتهم، وحين يذهبون الى الغرب ويعيشون فيه يرون انهم يعيشون في ثقافة تستمد عناصرها ومظاهرها من ثقافة ودين مختلفين ولا يستطيعون التكيف معها بسهولة، هنا يحدث عدم الانسجام بين القادمين للحياة في الغرب الذي تسوده قيم ثقافية مختلفة عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليد حياتهم ويلاقون عنتا ومشقة في التكيف[1].

ب- الثقافة الاستهلاكية:

تعتبر الثقافة من الرموز الخاصة بالإنسان والاستهلاك يعبر عن الجانب المادي الخاص به أيضا، فهما وان كان مصطلحين متباعدين ليلتقيا عند الانسان العامل المشترك بينهما، وهذه الازدواجية بين المفهومين نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حولت السلوك الانساني إلى سلوك يتجاوز استخدام السلعة ليتم التطبع بسلوكيات غريبة وبعيدة عن الثقافة والهوية[2] أن تحول العالم إلى ما

---

[1]) مرزوق بن تنباك: مابين الدين والثقافة الدينية، مجلة مكة المكرمة الالكترونية، https://makkahnewspaper.com/article/1526368/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A/%D9%85%D##

[2] الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر بسكرة – انموذجا، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية

يطلق عليه النظام العالمي الجديد أدى إلى وفود نمط الاستهلاك الغربي إلى دول العالم الثالث كما وكيفا حيث لوحظ في العقود الأخيرة ازدياد اتجاه الفرد والمجتمع نحو الإفراط في الاستهلاك وكذلك تشابه السلع المستهلكة فنجد على سبيل المثال لا الحصر سلع مثل المشروبات الغازية والوجبات السريعة أصبحت نمطا استهلاكيا سائدا في المجتمعات العربية وهو ما لم نلحظه قبل ذلك أي أن هذه ثقافة دخيلة وافدة إلينا من الغرب. [1].

ج- الثقافة البيئية:

شكل من أشكال الثقافة الوافدة الذي بدأ يظهر في الفترة الأخيرة نتيجة لتزايد الاهتمام الغربي بالبيئة وخاصة بعد المشكلات البيئية الحديثة التي ظهرت بداية من انفجار المفاعل النووي شيرنوبل إلى مشكلة تصحر وانحصار مياه البحر والتلوث البيئي الخطير نتيجة استعمال مشتقات البترول وصولا إلى مشكلة ثقب الأوزون فبدأت تظهر في الغرب موجة الثقافة البيئية والاهتمام بها وما واكب ذلك من ظهور جمعيات الخضر وبدأت هذه المرجة تصل إلينا في مصر والدول العربية شيئا فشيء. [2].

د- الثقافة الصحية:

الطب من المهن العالمية وهو ما أبرزه في العقد الحالي فكرة وحدة العلوم المنبثقة من وحدة المنشأ مما أسهم في سهولة تواصل العاملين في هذه المهنة بعضهم البعض من خلال انبعاثات التعليمية والمؤتمرات الطبية العالمية مما جعل العاملين في هذا الحفل بالذات من شتى دول العالم متعايشين تعايشا سمح له بنقل الثقافة الطبية من بلد إلى آخر وظهر ذلك جليا في نقل الثقافة الطبية والصحية الغربية التي تعد بالنسبة للثقافة الطبية (دول المنشأ) إلى دول العالم الثالث تدريجيا، فثقافة استخدام الأمصال الوقائية واستخدام العوازل الطبية وواقي الشمس وكذلك الجوانب الطبية كلها من الأمور الوافدة علينا في دول العالم الثالث[3].

العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2017، ص 135.

(1) أحمد مجدي حجازي: العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، (رؤية نقدية من العالم الثالث)، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، العدد 2، اكتوبر / ديسمبر 1999، المجلس الوطني للثقافة والأداب، الكويت، ص 122.

(2) الجوهري أحمد: البيئة والمجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السادات، القاهرة، ٢٠١٢، ص 84#

(3) مني سكيك: الثقافة الصحية في دول العالم الثالث، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٨، ص 37##

هـ - الثقافة الأخلاقية:

العلاقة بين الثقافة والقيم الأخلاقية؟ هل هناك أزمة ثقافة في العالم العربي أم هناك أزمة أخلاق؟ وهل الأزمة أزمة مركبة أي ثقافية وأخلاقية؟ هذه أسئلة عامة بريد الباحث طرحها للنقاش وللبحث العلمي الميداني راجيا أن تتبني المشروع كبحث ميداني في هذا المجال - مؤسسة علمية في العالم العربي للخروج بإجابة موضوعية لهذه الأسئلة. ويتمثل هدف هذه الدراسة التمهيد لهذا المشروع الضخم؛ وذلك بتحديد المفاهيم، وتبيان العلاقة بين الثقافة والأخلاق، وعرض بعض الدراسات السابقة التي طرحت مشكلة الثقافة وأزمة القيم في العالم العربي والإسلامي مثل دراسات مالك ابن نبي، وكذلك في العالم الغربي مثل دراسات فيبر وأغبورن وغارودي بالإضافة إلى طرح لإشكالية التناقض بين القيم النظرية والقيم العملية (السلوك)الملاحظ على المستوى الفردي والمجتمعي في العالم العربي - الإسلامي.

2.6 خصائص الثقافة الوافدة

للثقافة الوافدة خصائص عديدة منها أنها صفة إنسانية ليست محمولة بيولوجيا (يختص بها الجنس البشري عن غيره)، فهي تسمى أحيانا الموروث الاجتماعي أو المخزون الثقافي، كما أنها يكتسبها الإنسان خلال حياته اليومية وبعض الخصائص الأخرى سنوردها في هذا ما يخص الثقافة الوافدة.

أ) **قابلة للاكتساب والتعلم:** إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يكون قادرا علي نقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه، والثقافة ليست غريزية، أو عضوية، أو تنتقل بيولوجيا، ولكنها نتاج التفاعل الاجتماعي، وهي بذلك الجزء المكتسب بالتعلم، وقد يتعلم الناس ثقافتهم بطريقة غير مباشرة، فالإنسان يكتسب ويتعلم خلال السنوات الأولى العادات والتقاليد، حتى تصبح جزءا من شخصيته ويصبح هو عضو في ثقافته وعن طريق التفاعل يكتسب الإنسان الثقافة منذ مولده، فهي لا تنقل بالوراثة، لكنها تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية (socialization) أو الانتشار (Diffusion) أو التثاقف (Acculturation) أو الاستعارة (Borrowing) أو التماثل والاستيعاب (Assimilation) ولا يدخل فيها السلوك الفطري والأفعال المنعكسة، ومع ذلك لا يمنع أن تكون بعض النظم الثقافية قد أوجدها الإنسان لإشباع حاجات فطرية، كنظام جمع الطعام أو الصيد أو الزراعة وهي تكتسب عن طريق التعلم، لذلك يمكن تطويرها كلما تطورت قوانين التعلم وتقنياته، والتي قطع العلم

الحديث فيها شوطا كبيرا، وبفضل اللغة يستطيع كل مجتمع أن ينقل خبراته بطريقة رمزية إلى مجتمع أخر[1].

ب) **ثقافة نامية ومتغيرة:** سمة المجتمعات أنها دائمة التغير وتقبل الثقافات الواردة، والتغير قانون تخضع له جميع الظاهرات، وكما قال هيرقليطس (Heraclitus): أن التغير قانون الوجود، وأن الاستقرار موت وعدم وقد يتم التغيير ببطء شديد سبب عزلة المجتمع أو صغره وجمود تقاليده، وهذا ينطبق على المجتمعات البدائية. أما المجتمعات الحديثة والصناعية فوثيرة التغير فيها أسرع، وذلك يعود لقوة التفاعل الاجتماعي وتكاثف الاحتكاك الثقافي، ما يساعد على عمليات جدلية اجتماعية تؤدي تداعياتها إلى تغير ثقافي متتابع. وقد تموت الثقافية إذا تفكك المجتمع الذي يحملها عن طريق الفناء أو عن طريق الغزو، إذ قد يفرض الغازي ثقافته بالقوة، أو عن طريق الاندماج بثقافة أكبر، وظهور ثقافة جديدة نتيجة لانصهار الثقافات القديمة[2]، وبما أن الثقافة متغيرة، فهي تتحرك وفق آلية التحول والتكيف، ولا يعني هذا أن البيئة تحدد اتجاه الثقافة. ([3]). وهذا يعني أن الإنسان يتكيف مع الضرورات الجغرافية من خلال الثقافة، وعن طريق الاستعارة من الشعوب المجاورة، وعن طريق الاستجابة للتغيرات المختلفة، الطبيعية والتكنولوجية باختصار عندما تتغير ظروف الحياة فإن الأشكال التقليدية للثقافة تتوقف عن مد الإنسان بالحد الأدنى من الإشباع، لذلك فهي تستبعد أو تظهر حاجات جديدة وتكيفات ثقافية جديدة[4].

ج) **ثقافة انتقالية وتراكمية:** تتميز الثقافة عموما والثقافة الوافدة خصوصا بخاصية التراكم، فالأفكار والمهارات وغير ذلك من سمات الثقافة تتراكم عبر الوقت، وتنمو بسرعة، إذ يضاف إليها سمات ثقافية أخرى جديدة[5] كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى

---

(1) عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2006، ص ص 115-116.

(2) عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافة مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة دير بورن الأمريكية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص20.

(3) عاطف عطية وعبد الغني عماد: البيئة والإنسان: دراسة في جغرافية الإنسان، المعاش والسياسة، ط1، جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٨ ص 39-40#

#(4) عبد الغني عماد: المرجع السابق ص118-116.#

(5) حسين عبد الحميد احمد رشوان: دراسة في علم الاجتماع الثقافي، دار شباب الجامعة، 2006، ص 48.

آخر، وهي بهذا المعنى تراكمية، يستفيد منها الإنسان من منجزات الجيل السابق ويضيف عليها، وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصية ثقافية معينة، وان انتقال عناصر الثقافة لا يتم بشكل مطرد أو ثابت، بمعنى أن الجيل الذي يتلقى عناصر الثقافة ينتقي منها البعض ويستبعد البعض الأخر، تبعا لظروفه وحاجاته، فالعادات القديمة لا تتنقل كما هي إلى الأجيال الجديدة التي تقوم باستبعاد بعضها والإبقاء على بعضها الآخر.

د) **الثقافة تكيفيه:** تعمل الثقافات الوافدة خلال فترات زمنية معينة إلى التكيف مع البيئة الخارجية، وما تمليه المتطلبات البيولوجية والسيكولوجية للكائن الإنساني، حيث أنه إذا تغيرت ظروف الحياة فان الأشكال التقليدية تتوقف عن مد الإنسان بحد أدنى من الإشباع. وعلى ذلك فإنها تستبعد. وتظهر حاجات جديدة وتكيفات ثقافية جديدة، وتكيف الثقافة أنها خاضعة للبيئة الاجتماعية التي تسمح بصيرورة الثقافة وتحديدها أو تقليصها باندثار أشياء وظهور أشياء جديدة وإن مشكلات التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر، فنجدها أسهل في بعض المجتمعات منها في مجتمعات أخرى[1].

ه) **الذيوع والانتشار:** يعرف الانتشار الثقافي بانه العملية التي ينتشر بواسطتها العنصر الثقافي من فرد أو جماعة أو مجتمع إلى فرد أو جماعة أو مجتمع أخر، ويشير هوبيل Hoebel" إلى أن الانتشار الثقافي عملية دينامية تنتشر فيها عناصر أو المركبات الثقافية من المجتمع إلى آخر[2]. وتتم عملية الذيوع والانتشار هذه بواسطة "محركات" أو وسائل كالتجارة والحروب والتزاوج والأداب وتبادل الأثار العلمية والجامعات ووسائل الاتصال الفكرية.

3.6 مراحل تأثير الثقافة الوافدة علي قضايا الأسرة واتجاهاتها

تشير كثير من الدراسات في مجال التأثير والاعتماد علي وسائل الأعلام، أن هناك العديد من التأثيرات التي تحدث نتيجة الاعتماد علي نظم الإعلام ووسائله المختلفة، وذلك بناء علي أهداف المتلقين في نفس الوقت، وتعكس العلاقة بين درجة الاعتماد علي هذه النظم واتجاهات التغير في المعرفة أو الشعور أو السلوك باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد ومنها مايلي[3]:

---

(1) احمد الخشاب: دراسة أنثربيولوجية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص63.

(2) المرجع نفسة، ص 80#

(3) محمد عبدالحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، الرياض، 2016، ص 302 – 307.

أ) **تأثيرات معرفية Cognitive Effects: تتعدد أدوار** سائل الإعلام، فهي تقوم بدور كبير في تشكيل المفاهيم والتصورات عن كافة شئون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات، وذلك لإعدادهم لأداء الأدوار المستقبلية وتهيئتهم التهيئة الاجتماعية والثقافية المناسبة للمستقبل[1]. وتساعد وسائل الاعلام، كما يري " ولبور شرام Wilber Shramm.

- فهم مايحيط به من ظواهر وأحداث.
- تعلم مهارات جديدة.
- الحصول علي معلومات جديدة تساعد علي اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا.
- الاسترخاء والاستمتاع بأوقات الفراغ والهروب من مشاكل الحياة اليومية[2].

ويعتمد ذلك علي مجموعة من القواعد منها العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي المعرفة لدي الشباب، وتشير نتائج أحد الدراسات أن هناك علاقة طردية بين بين متابعة المشاهدة وكم المعرفة المتحصلة فكلما ازداد حجم التعرض للمشاهدة ازدادت المعرفة من يشاهدون التليفزيون منهم (34.1%) حجم تعرضهم للتليفزيون مرتفع (50.2%) حجم تعرضهم متوسط، (15.7%) حجم تعرضهم منخفض[3]. وتؤكد أحد الدراسات" أن جانبا بسيطا من المعرفة عن العالم توصلنا اليه بانفسنا، والجانب الاكبر يتم عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية[4].

---

(1) فاطمة عبدالصمد دشتي: أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، مجلة رسالة الخليج، العدد العربى رقم 103، كلية التربية، جامعة الكويت، 1996، ص 7.

(2) إبراهيم عبدالله المسلمي: نشأة وسائل الاعلام وتطورها، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2005، ص 39.

(3) وفاء عبد الخالق ثروت: "العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية علي العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – العدد العشرون – يوليو /سبتمبر 2003، القاهرة، 2003، ص65#

(4) موسي عبدالرحيم حلس: ناصر علي مهدي، دور وسائل الاعلام الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني، (دراسة ميدانية علي عينة من طلالب كلية الاداب جامعة الازهر)، مجلة جامعة الازهر، ديسمبر 2010، مجلد12، عدد2(A)، القاهرة، 2010، ص 12- 13.

ب) تأثيرات عاطفية وشعورية Cognitive Effects

تؤكد أحد الدراسات أنه بوجود قطبين أساسيين للنشاط الخاص بالجمهور هما النشاط المعرفى، والنشاط العاطفى[1]، ويري "مارشال ماكلوهان" أن التحولات التكنولوجية لها تأثيرها الواضح علي التنظيم الاجتماعي وعلي المشاعر الانسانية، ويتحدد النظام الاجتماعي بطبيعة وسائل الاعلام، التي تتم من خلال عملية الاتصال، فبدون فهم الاسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الاعلام لانستطيع الوصول الي المعرفة لكيفية التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ علي المجتمعات[2].

ب) تأثيرات أخلاقية Morale Effects

يشير الفقيه "أوريليوس كريتسكو" أن التكنولوجيا الحديثة للاتصال ومضامينها الثقافية تنقل الي بعض البلدان النامية دون مراعاة للاحتياجات والعادات والقيم الوطنية مما يرتب اثارا غير محمودة ويجعل هذه البلدان مرهونة بإرادة الدول المتقدمة، وهذا امر يمكن اعتباره شكلا جديد من اشكال الامبريالية، يضفي صفة الدوام علي تبعية البلدان الفقيرة للبلدان المتقدمة[3]. وترجع معظم الكتابات والأبحاث العديد من المشكلات التي يعاني منها شباب اليوم إلى اضطراب النسق القيمي لديه، حيث يحدث الصراع بين ما تربى ونشأ عليه من قيم تدعو إلى التراحم والتواد والإيثار والصدق والأمانة والقناعة، وبين ما يراه ويسمعه يوميًا في تعاملاته من أساليب وآراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية مثل الأثرة والمنفعة الشخصية وحب الذات والحصول على الحقوق دون أداء الواجبات فالمؤثرات المادية والنفعية التي تسود في ظل العولمة، تؤثر في المراهق والشاب وتجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربي عليه، وما يتمشى مع معتقداته وقيمه وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة التي يتعايش معها يوميًا. هذا الصراع يؤدي بالشباب إلى اضطراب هويته ويفقده الإحساس بالهوية ويصبح مضطربًا وجدانيًا مما يؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة ثيلهمر(Theilhemer) عام1992، وليفتانو (Levitan) وآخرين عام

---

(1) Rouner، Danna "Active Television Viewing and The cultivation Hypothesis:Jounalism Quartery.No.1_1984.pp.168

(2) نجم طه: علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الاسكندرية، 1996، ص 117.

(3) لمياء طالة: الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، #الاردن، 2013، ص 134#

1992، وميتون (Mayton) عام 1990[1]. وقد تؤثر وسائل الاعلام وجدانيا علي الافراد من خلال زيادة معدل العنف وزيادة القلق وسرعة الاستثارة والاحساس بالاغتراب في المجتمع الذي ينتمي اليه وزيادة حدة التوترات العصبية والنفسية[2].

ج) تأثيرات سلوكية Behavioral Effects

وسائل الإعلام ذو حدين ولها دور كبير وقد تكون معول للبناء أو الهدم للفرد والأسرة والمجتمع وأصبحت تنافس الأسرة والمدرسة. ويشير " هالوران " إلى أن 87%، أعلنوا أنهم يثقون بالتلفزيون أكثر من ثقتهم بأي مصدر آخر[3]. ومن أهم التأثيرات السلوكية القيام بسلوك معين او فقدان الرغبة لهذا الفعل وهما نتاج التأثيرات المعرفية والوجدانية[4]. ويعتبر الاتصال بوسائله المختلفة أحد أدوات التغيير الاجتماعي، لما له من تأثير في سلوك الانسان وتصرفاته، وآرائه وعاداته وقيمه وتقاليده، ومن ثم تلعب وسائل الاتصال، الجماهيري دورا اساسيا في تشكيل الملامح الحضارية[5] وتشكيل سلوك الانسان.

تتنافس وسائل الاعلام المختلفة تجاه المتلقين بمختلف انماطهم الاستخدامية لتلك الوسائل، وهذا التنافس قد يتحول إلى صراع بين الوسائل الإعلامية في أحيانا كثيرة عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة، مما يؤدي إلى ارتباك العادات السلوكية التي الفها المتلقي من جراء الاستخدام المتكرر، للوسائل السابقة، والتي وصفها **" ماك لوهان Marshal Mac Luhan** في الستينات من القرن الماضي عن هذه

---

(1) مهدى محمد القصاص: سلوكيات الشباب في ظل المتغيرات الدولية " دراسة ميدانية " في مؤتمر المجتمع المصرى إلي أين، رؤية مستقبلية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 11- 12 يونيو 2007، ص 13.

(2) منال ابو الحسن: أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006، ص 129.

(3) محمد المستاري: أشكال الاعلام في التأثير علي الاسرة والجماعة، مقال، نشر في 2010
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/24/193121.html

(4) منال أبو الحسن: أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، مرجع سابق، ص 130.

(5) إيمان عز العرب: الإعلام التلفزيوني، والتغيير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 313.

المواجهة[1] وتغذي وسائل الإعلام وتطور مفهومنا عن الذات من خلال ثلاث طرق[2]:

- استكشاف الواقع
- القيام بمقارنات بين الشئ ونقيضه
- تساعدهم في تجويد الأعمال والمهن التي يمتهنونه

و يميل عدد من الخبراء الذين تناولوا ظاهرة تأثير وسائل الإعلام على السلوك الإنساني إلى تأييد وجهة نظر "هالوران". ويرى هؤلاء: (أن الكثير من القيم التي كانت تتمسك بها الأسرة والمدرسة – خاصة في المجتمعات الغربية - أخذت في الاضمحلال لتحل محلها قيم مأخوذة من وسائل الإعلام ولا تستند إلى معايير أخلاقية واجتماعية. وهذه الظاهرة بدأت تغزو بلدان العالم الثالث، بما فيها المجتمعات العربية، حيث بدأ جيل الشباب يفقد تدريجيا المرجعية الثقافية الوطنية وأصبح أكثر تأثرا بما ينقله إليه الإعلام الغربي مما أضعف تمسكه بما يسود مجتمعاته من قيم روحية وأخلاقية ومن عادات وتقاليد[3].

وتؤكد الدراسات أنه مع تزايد انتشار ظاهرة العولمة في دول العالم الثالث وانتشار الشركات الاستثمارية في المدن الصناعية، ساعد علي جذب القوي العاملة لها وخاصة النساء مما أثر بشكل كبير علي حياة الاسرة وثقافتها المعيشية والحياتية[4].

4.6 صور التأثير والتأثر بين الأسر المصرية وأسر اللاجئين عبر الثقافة الوافدة:

ويحتل موضوع اللجوء أهمية كبيرة ومتزايدة لاسيما في السنوات الاخيرة، حيث تزايد حجمها وتفاقمها، وانتشارها في قارات مختلفة من العالم، ومن الاسباب التي تدفع إلى اللجوء: الحروب الأهلية، وعدم الاستقرار السياسي والامني في بعض البلدان، وانتهاك حقوق الانسان في

---

(1) نصير صالح بوعلي: استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة، مجلة رؤي الاستراتيجية، العدد 7، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، يوليو 2014، ص 9.

(2) Bechr، S.l.، Discovering Mass Communication، 2 nd، Ed. scott، Foresman & company، 1987، pp 443

(3) محمد المستاري، أشكال الاعلام في التأثير علي الاسرة والجماعة، مقال، نشر في 2010
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/24/193121.html

(4) عبدالعزيز علي الخزاعلة: العولمة والاسرة: تحليل سوسيولوجي، بحث منشور في " أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع 7- 8 مايو 2002 م "، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2003، ص 51.#

العديد من دول العالم سواء كانت موجهة الى جماعات عرقية أم دينية أم سياسية، أم كانت موجهة إلى كل المعارضين لنظام حكم معين أو اتجاه سياسي أو بسبب الخلافات العقائدية، ما يضطر العديد من الأفراد الي الفرار واللجوء الي دول أخري طلبا للحماية أو اتقاء للاضطهاد أو التعسف[1].

لقد أدت أحداث الثورات في العام (2011)، إلى تشظي تيارات الحركات السكانية بالبلدان العربية، الأمر الذي أدى الى بزوغ الهجرات القسرية، التي تركت آثارها في البنية الاجتماعية والديموجرافة للمجتمعات الطاردة والمستقبلة للمهاجرين على حد سواء[2].

وتعد قضية اللجوء السوري من أبرز قضايا التهجير التي شهدتها المنطقة في القرن الواحد والعشرين، حيث بدأت فصولها الأولى في العام 2011، كبداية حركة هجرة السوريين قسريا الي دول الجوار وخاصة إلى مصر والأردن وتركيا، ومع استمرار الحرب الدائرة في سوريا والانفلات الأمني اتسمت هجرة السوريين باستمراريتها وتسارع وتيرتها[3].

ولقد استقبل المجتمع المصري حوال (128.034) لاجئا سوريا، مسجلون لدى المفوضية الخاصة باللاجئين للأمم المتحدة حتي فبراير لعام 2018، ، ويمثل هذا الحجم حوالي (42.929) أسرة معيشية، بمتوسط يصل إلى (2.98) فردا لكل اسرة سورية داخل المجتمع المصري (4)، غير إن العدد الحقيقي يزيد عن ذلك، فيقدر عدد الضيوف السوريين المسجلين في مصر، كما أعلنه مساعد الخارجية المصري، المندوب الدائم في جامعة الدول العربية أنه يبلغ 137 ألفا، لافتا إلى أن العدد الحقيقي يقدر بـ550 ألف سوري، بنسبة 10% من اللاجئين السوريين في باقي الدول[5].

---

(1) محمد أحمد محمد مقدادي: أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الاردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن، 2018، ص ص1- 2.

(2) عبدالمجيد أحمد هندي: الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي، دراسة اثنوجرافية لعينة من ارباب الأسر السورية المقيمة بالمجتمع المصري، المجلة العربية لعلم الاجتماع، المجلد 13، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأداب، جامعة القاهرة، 2020، ص130.

(3) محمد أحمد محمد مقدادي: أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الاردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة، مرجع سابق، ص 1- 2.

(4) عبد المجيد أحمد هندي: الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي، مرجع سابق، ص 130.

(5) مقال منشور عن حجم السوريين في مصر، 12:09 | 30.05.2019

وتعد قضية التعايش مع الاخر ضرورة ملحة في عالمنا اليوم نظرا للتقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي أصبح متزايدا يوما بعد اخر، بسبب ثورة المعلومات والاتصالات والثورة العلمية والتكنولوجية، مما حتم على الجميع التفاعل والتعاون من اجل حياة امنة، ولا يتحقق ذلك على أرض الواقع الا من خلال ترسيخ قيم التعايش السلمي بين فئات البشر على تنوعهم واختلافهم والتعاون فيما بينهم لخدمة الانسان والنهوض به إلى التقدم وإرساء الأمن في مختلف الميادين[1]. لذا تقوم الباحثة بطرح بعض النقاط التي تمس قضية اللاجئين وكيفية اندماجهم في المجتمع الجديد، مع الحفاظ على الهوية الأساسية، والمشكلات التي تقابل ذلك.

أ) اللجوء والهوية الثقافية والتغيرات الجديدة:

كثيرا ما يحدث خلط بين مفهوم اللجوء ومفهوم الهجرة، فالهجرة قد تكون اختيارية، أي أنها تنتج عن قرار يتخذه الشخص المهاجر من اجل تحسين ظروف حياته وحياة عائلته وذويه، وتكون القوة المسيطرة هي قوة الجذب نحو مكان اخر يتوقع أن تكون ظروف الحياة فيه أفضل مما هي عليه في الوطن. أما اللجوء فيأتي نتيجة الطرد بالقوة والعنف وتحت خطر الموت للفرد أو لأفراد العائلة أو المجموعة، أي أن سبب الانتقال يأتي من القوة الطاردة من الوطن وليس من القوة الجاذبة الى المهجر[2]. ولكن إذا أردنا أن نفرق بين حالة اللجوء والهجرة فقد يصعب الامر لعدم وجود فروق واضحة ومبرر لهذا التفريق، وذلك نظرا لكثرة التدفقات الجماعية لكثير من البشر الشيء الذي يصعب إقامة تمييز قانوني فيما بينهما[3].

والهوية ليست شيئا ملموسا يمكن تعريفه بأبعاد واضحة، بل إن هناك العديد من التعريفات حسب النظريات ووجهات النظر المختلفة، فهناك من يوجزها بأنها هي كيفية تعريف الذات، ولكن لا يمكن تعريف

---

https://arabic.rt.com/middle_east/1022717-%D9%85%D8%B5%D8%B1-

(1) نجاح عبدالله مصطفى عمايرة: مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم التعايش السلمي: رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن، 2018، ص 1- 2.

(2) شريف كناعنة، دراسات في الثقافة والتراث والهوية، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله – فلسطين، 2011، ص 393.

(3) حنطاوي بوجمعة: الحماية الدولية للاجئين – دراسة مقارنة – بين الفقه الاسلامي والقانون الدولي، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاسلامية: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2019، ص 87#

الذات في فراغ، بل يجب أن ينسب الانسان نفسه لما يحيط به، وبذلك يتمكن الفرد من التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة به، ويتوافق معها والحصول على ما يتطلبه من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية[1].

لكل مجتمع هوية تميزه عن غيره من المجتمعات اكتسبها عبر التاريخ، وشكلت نمط حياة، ولغة تفاهم مشتركة، وتناغما في النظر للأشياء والأمور والمتغيرات ونمط التعامل مع البيئة المحيطة، وقد عملت المجتمعات المحافظة على هويتها عبر الأجيال المتعاقبة، وحرصت علي الحفاظ عليها في أقسي الظروف عندما وقعت أوطانها تحت نير الاستعمار، فمثلت الهوية دافعا قويا للنضال ضد المستعمرين الذين سعوا إلى تشجيع الشعوب في الدول المستعمرة للانسلاخ من هويتهم[2].

بينما عندما تنهار تلك الهوية للإنسان، فينهار فهم الفرد للعالم المحيط به، وانهيار توافقاته في هذا العالم، ويأتي ذلك من خلال وجود الانسان في بيئة لا تتجاوب أجزاؤها كما يتوقعها الفرد أن تتجاوب وبذلك بفقد مقدرته على التفاعل مع تلك البيئة، وعلى توقع ما سيحدث له، وعلى التوافق والحفاظ على صحته البيولوجية والنفسية والاجتماعية. إذ أن اللجوء قد يحدث تغيرا في البيئة الطبيعية والاجتماعية للاجئ مما يؤدي أحيانا إلى انهيار خارطته الإدراكية أو أجزاء منها، وهذا بدوره يؤدي الى انهيار هويته مما يفقده المقدرة على التوافق الصحي تحت الظروف الجديدة، أو أن الشخص قد يصر على الحفاظ خارطة ادراكه وهويته الاصلية والتي لا تصلح للتفاعل مع الاوضاع الجديدة، مما يفقده المقدرة على التوافق الصحي في البيئة الجديدة ولذلك فقد تتراوح أنماط التوافق للاجئين بين النجاح الكامل، بحيث يحافظ اللاجئ على البقاء الجسدي ويتمكن من خلق هوية جديدة متماسكة تحافظ علي الصحة النفسية والعقلية[3].

ويري البعض أن من انعكاسات العولمة في أن مسألة الارتباط باقليم ما لم يعد يعتبر عنصرا أساسيا في تكوين الهوية الثقافية للفرد،

---

(1) شريف كناعنة، دراسات في الثقافة والتراث والهوية، مواطن، مرجع سابق، ص ص 394، 395.

(2) ثناء هاشم محمد: الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، رؤية نقدية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير الجزء الاول 2019، ص 119-144، بني سويف، ص 121.

(3) ثناء هاشم محمد: الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، رؤية نقدية، مرجع سابق، ص 124##

حيث أصبح الناس يعتبرون أنفسهم كمواطنين ليس لإقليم محدد بل لعالم نزعت منه الاقليمية، ويذهب البعض الاخر الي القول بأن الحركة والتنقل والترحال من مكان إلى آخر أصبح معيارا أساسيا للحياة والعيش، فان كل الناس يعتبرون بدون "موطن" أو بدون "جنسية" أو "إننا كلنا لاجئون"[1].

وتتفق الباحثة أنه في الواقع أن العولمة بدلا من أن تفك الارتباط بالاقليم، فانها كرست العكس، والسبب راجع في أن التمتع بالحقوق والحريات الأساسية لازال يتطلب، الانتماء والارتباط بإقليم معين، وهذا كفيل بالإنذار بالخطر فغياب توازن القوى الذي هو الآخر من انعكاسات العولمة، في ظل الحروب الداخلية في الدول وخاصة في الشرق الوسط ينبئ بكوارث انسانية أكبر حجما وأكثر حدة نتيجة تدفق عشرات الملايين من اللاجئين[2].

ب) محاولة اللاجئين التكيف مع الثقافة المستقبلة:

إن نقل اللاجئ أي توطينه ببلد آخر، يزيد من تمسك اللاجئ بهويته الوطنية الأصلية، لكن تؤدي كثرة التنقل إلى وجود ثقافة مركبة، خصوصا عن الصغار، والتي يمكن تسميتها " بثقافة التعايش "، وهذا يؤدي الى هوية مركبة أو مهجنة تكون نتيجة اجتهاد وابتكار من قبل الفرد، ولكن اذا حصل تهميش أو إقصاء للاجئ من قبل المجتمع الجديد فان ذلك قد يزيد الوعي بالذات والتعلق بالتقاليد، ان تقادم الزمن في المنفي يزيد الحنين إلى الوطن والتراث بدلا من الانحلال والشعور بالظلم والاضطهاد يقوي الهوية والانتماء[3].

ج) تأثير وجود اللاجيئن في مجموعات مترابطة:

إن البقاء في المنفي مع مجموعة كبيرة من أبناء الوطن الواحد، قد تضعف الثقافة الفرعية وتقوي من الثقافة العامة الوطنية المشتركة والتي تمثل الهوية العامة، أما في حال وجود مجموعات صغيرة مبعثرة الروابط الاجتماعية والحس بالهوية الوطنية المشتركة تضعف، خاصة بين أفراد الجيل الجديد، وقد تختفي المؤسسات الاجتماعية والثقافية الداعمة[4].

---

(1) حنطاوي بوجمعة: الحماية الدولية للاجئين – دراسة مقارنة – بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي، مرجع سابق، ص 87.

(2) حنطاوي بوجمعة: الحماية الدولية للاجئين – دراسة مقارنة – بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي، مرجع سابق، ص 87

(3) شريف كناعنة: دراسات في الثقافة والتراث والهوية، مواطن، مرجع سابق، ص ص 399، 400.

(4) شريف كناعنة: المرجع السابق، ص401##

د) العزل والتهميش من قبل المجتمع المضيف:

ان دمج اللاجئين في المجتمع المضيف لكي يصبح جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، مع المحافظة علي هويتهم القومية، وثقافتهم وعاداتهم الأصلية. لا يعتمد علي المجتمع المضيف وحده، لكن علي اللاجئين أنفسهم أيضا. فيتأثر الدمج الاجتماعي بعدة عوامل، بعضها يتعلق باللاجئ نفسه كمدي استعداده للتأقلم مع الأوضاع الجديدة في البلد المضيف، والطريقة التي غادر بها اللاجئ بلده والتي يكون لها تأثير نفسي كبير عليه، وموقفه القانوني في البلد المضيف. بالإضافة إلي العوامل المتعلقة بالبلد المضيف، ومدي تقبل سكانه الأصليين للاجئين واستعدادهم لدمجهم معهم في مختلف المجالات سواء كان مجال العمل، أو في المدارس، أو المحيط السكني أو حتي العلاقات الشخصية[1]. فالعزل والتهميش من قبل المجتمع المضيف، قد يؤدي باللاجيئن الي التجمع في " جيتوات "، وعدم الاتصال بالمجتمع المضيف سوي الجهات الرسمية، واستعمال لغتهم الأصلية وعدم تعلم لغة المجتمع المضيف، حتي يكتفي اللاجئين بمتابعة الأعلام الخاص بهم والتي تبث بلغتهم الأصلية[2].

ه) مرحلة الاندماج بين الثقافة الوافدة والثقافة المضيفة:

هناك بعض من اللاجئين يتنازلون عن عاداتهم وتقاليدهم ورموزهم الثقافية ولغتهم الاصلية، ولكنهم يحافظون علي التماسك الداخلي والعلاقات المجتمعية القوية والتمايز عن الآخرين في المجتمع المضيف، كما حصل للعرب الموجودين في جزر الكناري، مما يدل على إمكانية التنازل عن الثقافة مع بقاء الاثنية[3].

وتتفق الباحثة أنه مما يساعد علي الاندماج الكامل أو القريب منه عامل هام جدا وهو مدي تقبل المجتمع المضيف للاجئين، رسميا وشعبيا، فإننا لو طبقنا ذلك على اللاجئين السوريين في مصر، والتي اهتمت به الدراسة الحالية في تأثير ذلك على النسق البنائي والوظيفي للأسرة المصرية، فإننا نجد أنه مع بداية الأزمة السورية لم يكن اللاجئون السوريون بحاجة إلي الحصول علي أي تأشيرات أو تصاريح للدخول إلي

---

(1) http://siteresources.worldbank.org/EXTWDR2011/Resources/6406082128388241876 4/WDR_Background_Paper_Refugees.pdf

(2) شريف كناعنة: دراسات في الثقافة والتراث والهوية، مواطن، مرجع سابق، ص ص401.

(3) شريف كناعنة: دراسات في الثقافة والتراث والهوية، مواطن، مرجع سابق، ص ص401.

مصر، كما منحتهم الحكومة المصرية الحق في الالتحاق بالتعليم الحكومي والتمتع بخدمات التأمين الصحي المصري بشكل مجاني، وهو ما لم تمنحه لنظرائهم الأفارقة، وعلي عكس عدد كبير من الدول المضيفة للاجئين السوريين لم يسكن اللاجئون السوريون المخيمات، وإنما اختلطوا مع الشعب وسكنوا في الأحياء العادية إلى جانب المصريين، كما استقبل المصريون اللاجئين السوريين بحفاوة بالغة، وقد يرجع ذلك إلي أوجه التشابه الكبيرة بين الشعبين، في اللغة والهوية والدين، بالإضافة إلي الروابط التاريخية التي جمعت البلدين عندما اتحدا سويا ليشكلا ما عرف باسم "الجمهورية العربية المتحدة"، كما تجدر الإشارة إلي أن الغالبية العظمي من اللاجئين السورين المهاجرين إلى مصر كانت من أبناء الطبقتين المتوسطة والعليا، وبالتالي تمكنوا من افتتاح مشاريع خاصة بهم، وتوفير مصدر دخل لأنفسهم بدلا من الاعتماد علي معونات المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية، وهو ما ساعدهم على الاستقرار وبدء حياة جديدة[1]

7. الدراسة الميدانية

1.7 الإطار المنهجي والخصائص العامة لمجتمع الدراسة

- **نوع الدراسة:** "دراسة وصفيه " حيث تركز على وصف ظاهرة الثقافة الوافدة وعلاقتها بالتغير البنائى والوظيفى للأسرة ودراسة ظروفها المحيطة بها لكشف كل مايتعلق بها من حقائق ونتائج على الفرد والمجتمع.

2.7 المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة

- **منهج الدراسة :_**المسح الاجتماعي: وهو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية، لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.
- **أدوات جمع البيانات:**

أداة المقابلة:

اعتمدت الباحثة على طريقة المقابلة مع عينة من مسئولي الأسر لمعرفة وجهة نظرهم عن ماهية الثقافة الوافدة، ومدي احتكاكهم بها، ومدي التأثير الواقع عليهم من ذلك التفاعل بالثقافة الوافدة.

---

[1] سلمي علي سالم ابراهيم: اندماج اللاجئين في المجتمعات المضيفة: دراسة مقارنة بين "الأفارقة والسوريين" في المجتمع المصري، مرجع سابق، https://democraticac.de/?p=47637.

3.7 مجالات الدراسة

1) **المجال المكاني:** حددت الباحثة مكان دراستها في (دمياط الجديدة)، حيث يعتبر من الأماكن الجديدة التي تمركز فيها اللاجئين وخاصة الأسر السورية، ويعتبر قريب من محل سكن الباحثة.
2) **المجال البشري:** حددت الباحثة مجالها البشري في (دمياط الجديدة)، حيث تمركز اللاجئين وخاصة الأسر السورية واختارت عينة قوامها (50) مبحوث مقننة على تطبق على أسر مصرية تعيش في مدينة دمياط الجديدة ولها تفاعل واضح مع الأسر السورية.
3) **المجال الزمني**: الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية في الميدان من شهر فبراير 2020 إلى نهاية شهر مايو 2021، وقد طالت فترة الدراسة نتيجة جائحة كرونا العالمية والتي كانت تحول كثيرا بين الباحثة والمبحوثين.

4.7 مجتمع وعينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في العينة العمدية أو القصدية. ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة للمجتمع ككل، فسوف نقوم باختيار أسلوب العينة، ونظرا لاقتصار عينة الدراسة علي دراسة الاسر المتفاعلة بشكل مع اللاجئين العرب في مدينة دمياط الجديدة، فسوف يتم اختيار عينة عمدية من تلك الأسر من الأسرة المصرية التي تنطبق شروط الدراسة عليها.

أسلوب اختيار العينة: ولقد تم اختيار عينة قوامها (50) أسرة من تلك الاسر كعينة للدراسة، ولقد تم الاعتماد على أسلوب " كرة الثلج " Snowball Sampling Technique للحصول علي عينة الدراسة.

8. نتائج الدراسة الميدانية

لقد توصلت الباحثة من خلال تحليلها لنتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بدليل المقابلة المقننة لعينة الدراسة. إلى مجموعة من النتائج، والتي في ضوئها قد تحققت أهداف الدراسة وتم الإجابة علي تساؤلاتها، وهذا يمكن توضيحه من خلال عرض النتائج العامة للدراسة علي النحو التالية: -

1.8 تحليل البيانات الاساسية لمجتمع الدراسة

أ) نتائج خصائص مجتمع الدراسة

1- **بينت نتائج الدراسة أنه حيث النوع، نجد أن غالبية أفراد الدراسة من الإناث،** فقد بلغت مقابلات الإناث 33 حالة مقابل 17 حالة من الذكور.
2- **أظهرت الدراسة فيما يتعلق بخصائص مقابلات الدراسة من حيث السن**: يتضح أن الفئة العمرية الأكبر كانت من فئة الشباب حيث بلغ عدد المقابلات التي تتراوح عمرها ما بين(31-35) عام 27 حالة، تأتى بعدها الفئة المتوسطة التي تتراوح عمرها ما بين (36-45) عام 13 حالة، أما الفئة الصغرى تتراوح أعمارها (25-30) عام وبلغت 10حالات.
3- **وبينت الدراسة أنه فيما يتعلق بالحالة الزواجية لمقابلات الدراسة في محافظة دمياط الجديدة:** يتضح أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة من المتزوجين، فقد بلغ عدد المتزوجين 30 حالة، و15 حالة أعزب، و4 حالات أرمل، و1 حالة مطلق.
4- **كشفت الدراسة أنه فيما يتعلق بالحالة التعليمية لمقابلات الدراسة في مجتمع دمياط الجديدة: يتبين أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ممن حصلن على تعليم جامعي،** فقد بلغ عدد الفئة الحاصلة على مؤهل عالي 39 حالة، والفئة الحاصلة على مؤهل متوسط 8 حالات، والفئة الحاصلة على مؤهل فوق العالي 3 حالات.
5- **وبينت الدراسة أنه فيما يتعلق بالمهنة التي امتهنتها مقابلات الدراسة في محافظة دمياط الجديدة:** بلغ عدد الذين يعملون في القطاع الخاص 29حالة، يأتي بعدها في المرتبة الثانية الذين لا يعملون وبلغ عددهم 14 حالة، ثم يأتي بعد ذلك في المرتبة الثالثة الذين يعملون في القطاع الحكومي، والذى بلغ عددهم 7 حالات.

المحور الثاني: نتائج المقصود بالثقافة الوافدة من وجهة نظر المبحوثين:

1- أن غالبية أفراد العينة راوا أن الثقافة بشكل عام هي: **(الجمع بين العادات والتقاليد والقيم الخاصة بالمجتمع الوافد): فقد جاء أولا بغالبية أفراد العينة بما يقارب من (22) حالة من المقابلات.**
2- **وفيما يتعلق بمفهوم الثقافة الوافدة من وجهة نظر المبحوثين تتمثل في الأتى: أظهرت الدراسة أنه جاء في المرتبة الأولي** تعريف الثقافة الوافدة **بأنها (الثقافة التي تأتي لنا من الخارج وكل عادات ينقلها الوافدين إلينا ونتأثر بها وتكون مختلفة عن عاداتنا وثقافتنا.**

المحور الثالث: أنماط الثقافة الوافدة التي تعرض لها المجتمع المصري:

يتناول المحور الثالث: أنماط الثقافة الوافدة التي تعرض لها المبحوثين:

أ) الثقافة الوافدة من خلال الهجرة إلى أحد البلدان:

تبين من تحليل المقابلات لعينة الدراسة أن هناك تنوع بالنسبة للبلدان التي سافر إليها المبحوثين كالتالي:

04 **بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة لم يسافروا للخارج،** حيث انقسم أفراد العينة إلي فريقين، الفريق الأول لم يسافر إلى الخارج. أما الفريق الثاني فإنهم سافروا إلى الخارج سواء لدولة عربية أو أجنبية.

05 **بينت الدراسة أنه فبالنسبة لمن لم يسافروا إلى الخارج** وهذا قد يرجع إلى أن غالبية أفراد العينة من النساء.

06 **كشفت الدراسة أما فيما يتعلق بمن سافروا إلى الخارج تمثلوا في الآتي:** وهذا قد يرجع إلى أن غالبية أفراد العينة من النساء، فسفرهم للغالب أما لمصاحبة الزوج والأسرة، أو لأداء مناسك العمرة والحج للأراضي المقدسة، وقليل منهن من سافروا للعمل، فكان الاحتكاك بالثقافة الوافدة عن طريق السفر للخارج ضعيفا إلى حد ما.

07 **كما بينت الدراسة أنه جاء من سافر للخارج كأحد أنماط الثقافة الوافدة حيث بلغ ذلك (17) حالة من عدد إجمالي المقابلات التي أجريت علي عينة الدراسة** ومن خلالها تعرفوا على بعض من عناصر الثقافة الوافدة الخارجية عبر السفر للخارج.

08 **كما أظهرت الدراسة انه بالنسبة لمن سافروا إلى بلاد أوروبية تمثلوا فى خمسة مقابلات**: من بينهم ثلاثة مقابلات سافروا إلى دولة اليونان وتراوحت مدة زيارتهم من سنتين إلى أكثر من ذلك.

ب) أهم العادات والتقاليد التي اكتسبتها من وجودك في البلد دي:

بالنسبة لأهم العادات والتقاليد التي تم اكتسبها من خلال التواجد في البلدان التي سافر إليها المبحوثين كالتالي:

1- كشفت الدراسة أن أغلب المسافرين كانت وجهتهم للسفر إلي المملكة العربية السعودية والتي بينت انهم اكتسبوا بعض العادات مثل التالي.

2- بينت الدراسة أن التكاتف والتطوع ومساعدة الغير، التعاون والترابط الأسري، عادات الاحتشام في اللبس نمط ملابس مختلف، وخاصة الحجاب السوري، لم اكتسب عادات بشكل

كبير، الكرم وحسن الضيافة، حسن الضيافة والترحاب: كتقديم التمور والقهوة والعربي والعطر والبخور واستخدامها في المنزل، عادات مثل طريقة تناول الطعام وطريقة الضيافة، اكتسبت لهجة جديدة، اكتساب قيم.

ج) الأشياء اللي حستها بعيدة عن ثقافتنا وعاداتنا:

كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة لم يسافر، ومن سافر منهم أكتسب بعض العادات .

1- بينت الدراسة أنه جاءت اولا بأنه لا يوجد عادات بعيدة عننا، ثم جاء نعم هناك بعض الاختلافات مثل التعدد في الزواج، ثم جاء اللمة بتاع زمان حيث انهم يحبون التجمعات العائلية، وتلى ذلك يحبون النظام والالتزام بالقواعد والقانون، الحرية، ثم جاء ندرة المقاهي، ثم جاء التعالي والغرور، واخيرا وجود أفعال منافية للأداب العامة والأخلاق.

د) الثقافة الوافدة من خلال الاحتكاك بالمهاجرين السوريين:

أوضحت الدراسة ان غالبية أفراد العينة يؤكدون بأن الأشقاء السوريين هم مثلوا أغلبية العينة المطلقة الذين وفدوا الى مصر.

أهم العوامل التي تدعم الثقافة الوافدة (وسائل الإعلام -الهجرة - الإنترنت):

يمكن القول: إن العوامل التي تدعم الثقافة الوافدة متعددة ومتشعبة ولكن يمكن رصد أهمها ما يلي:

04 **بينت الدراسة أن الانترنت:** أجمعت الحالات أن **الأنترنت** هو أكثر عامل يدعم الثقافة الوافدة، جعل الدول متصلة ببعضها البعض وعمل على تقصير المسافات بين الدول وبعضها البعض وسهل عملية التواصل مع شعوب العالم، وأكد على ذلك (20) حالة.

05 **كما بينت الدراسة أنه كل هذه العوامل مجتمعة**(وسائل الإعلام - الهجرة -الإنترنت) وجاء في المرتبة الثانية أما بالنسبة لأصحاب **الرأي الثاني رأوا أن العوامل الثلاثة مجتمعة "** لها دور كبير في تدعيم الثقافة الوافدة وتمثلوا في ثمانية مقابلات ساهمت في تدعيم الثقافة الوافدة.

06 **الهجرة:** وجاء في المرتبة الثالثة الهجرة أنها ساهمت في تدعيم الثقافة الوافدة وأكد على ذلك (6) من أفراد العينة أن العامل

الأساسي هو الهجرة خصوصاً الهجرة غير الشرعية خصوصا مع الاحداث التي حدثت في سوريا واضطرار أهلها إلى الهجرة.

07 **الهجرة والانترنت معا:** وجاء في المرتبة الرابعة قليل من عينة الدراسة أكدوا على عاملين يدعمون هم من العوامل المهمة التي تدعم الثقافة الوافدة وبلغ (5) حالات.

08 وبينت نتائج الدراسة أن الرأي الثاني تمثل في وسائل الأعلام والأنترنت وبلغ (4) حالات.

09 **كما بينت الدراسة أن وسائل الاعلام التقليدية:** والمتمثلة في القنوات التلفزينية، وجاء في المرتبة الخامسة من العوامل التي تدعم الثقافة الوافدة وسائل الإعلام وأكد على ذلك (3) من الحالات.

: 0 **كما أظهرت الدراسة أن الرأي الأخير لعينة الدراسة تمثل في الهجرة ووسائل الإعلام** وبلغ (1) حالة.

هـ) بالنسبة إذا كانت العادات والتقاليد والقيم مختلفة أم متقاربة:

تباينت أراء عينة الدراسة بين تقارب العادات والتقاليد والقيم وبين الاختلاف وعدم وجود اختلاف كما يلي:

04 بينت نتائج الدراسة أن وجاء في المرتبة الأولى (18) حالة العادات والقيم متقاربة وحدث انسجام بين الثقافات: تقارب في العادات والتقاليد والقيم.

05 كما أظهرت الدراسة أن مؤيد لوجود اختلاف في العادات والقيم بشكل كبير: وجاء في المرتبة الثانية من أكدوا بوجود اختلاف في العادات والتقاليد وبلغ (17) حالة من إجمالى مجتمع الدراسة.

06 كما بينت الدراسة أنه جاء في المرتبة الأخيرة أنه لا يوجد اختلاف: وبلغ عدد(15) حالة.

م) بالنسبة للسلوكيات والعادات الجديدة التى ظهرت من خلال وجود السوريين:

نجد أن أغلب العينة أوضحوا أن هناك التأثير بالإيجاب، نعم بالإيجاب

04 بينت نتائج الدراسة أنه جاء التأكيد من أغلبية العينة على ظهور بعض السلوكيات الجديدة من خلال التعامل مع السوريين وبلغت (35) حالة، وجاءت هذه الأعمال كالتالي: نقل طرق حياة جديدة، ثم جاء ثانيا_الصبر والتحمل، ثم استفادوا ظهور أعمال

وأشغال سورية تأخذ الطباع والقيم السورية، وجاء في المرتبة الثانية عدم ظهور سلوكيات جديدة من وجود السوريين فى دمياط الجديدة: وبلغت (15) حالة.

05 : بينت الدراسة أن كثير من أفراد مجتمع الدراسة تعرفوا على ثقافة السوريين من خلال البيع والشراء: جاء أولاً في الترتيب من بين أفراد العينة بالنسبة لكيفية معرفة السوريين للأسر السورية أشارت (18) حالة تعرفوا عليهم عن طريق البيع والشراء.

06 **بينت الدراسة انه** جاء في المرتبة الثانية بينت المقابلات أنهم تعرفوا عليهم عن طريق الجيرة وبلغت (17) حالة.

07 **كما أظهرت نتائج الدراسة أن التعرف على الأسر السورية من خلال بعض الأقارب و الأصدقاء:** وجاء في المرتبة الثالثة (9) حالات بينوا أنها علاقة أصدقاء.

08 كما بينت الدراسة أنه تم التعرف على الثقافة السورية من خلال علاقات أخري أوضحت (3) حالات.

09 وبينت الدراسة ان شكل التعاملات بين أفراد العينة والسوريين (علاقات عمل - صداقة -تزاور -الاشتراك في عمليات اجتماعية .

: 0 بينت الدراسة أن انقسمت أراء المقابلات إلى أربع أراء أصحاب الرأى الأول كان شكل التعاملات بينهم وبين السوريين علاقات عمل وتمثلوا فى عشرين مقابلة.

; 0 بينت الدراسة أنه شكل التعاملات مع السوريين تمثلت من خلال علاقات العمل: يمكن القول أن غالبية أفراد العينة أشاروا الي اشكال التعاملات بينهم عمل وصداقة بنسبة متساوية (20) حالة أوضحت العمل.

> 0 كما بينت نتائج الدراسة أن شكل التعاملات مع السوريين تمثلت من خلال علاقات الصداقة: وأشارت (20) مقابلة علاقات صداقة.

رابعا: أنماط التغير البنائي والوظيفي للأسرة المصرية وعلاقتها بالثقافة الوافدة :

بينت تحليل المقابلات مع عينة الدراسة أن عناصر التغير الحادثة يمكن تقسيمها الى عناصر مادية وغير مادية، وأنه جاء في مقدمة العناصر، ما يمكن أن يطلق عليه بالعناصر المادية.

04 بينت الدراسة أنه جاء في مقدمة العناصر المادية، وبالترتيب أولا بأن غالبية أفراد العينة أفادوا بأن أهم العناصر المادية التي أثر بها الوافدون في الأسر المصرية هي تفضيل نوعيات الأطعمة السورية وطريقة اعدادها.

05 وكشفت نتائج الدراسة أن العناصر اللامادية (المعنوية) المتمثلة في القيم والأخلاق حصل فيها تأثر بالإيجاب / بالسلب نتيجة_ الاحتكاك بالأسر السورية، فقد جاء أولا في الترتيب من بين أفراد العينة من أفادوا بأن أهم العناصر اللامادية التي أثر بها الوافدون هي في الأساس تقوم على فكرة الأمانة والترابط والتعاون والرضا بالقليل والذوقيات والنظام، وفي طريقة تقديم المنتجات في ثوب الذوقيات مثل طهي الطعام وتقديمه..الخ.

أ) **ما أشكال التغير التي أصابات الأسرة من حيث:**

(الحفاظ على العلاقات الأسرية (التزاور مع الأقارب والجيران -علاقة الأبناء بالآباء) التزاور مع الأقارب والجيران: ومن قراءة وتحليل جميع الآراء الواردة في مقابلات الدراسة:

04 بينت نتائج الدراسة أنه جاء في المرتبة الأولي لم تتأثر علاقة التزاور والجيران بالثقافة الوافدة بنسبة (20) حالة.

05 كما كشفت أنه جاء في المرتبة الثانية الإجابة يقل التزاور مع الأقارب والجيران بسبب وسائل الاتصال الحديثة: بنسبة (16) حالة.

06 وكشفت كذلك أنه جاء في المرتبة الأخيرة أن هناك علاقات جيدة للتزاور مع الأقارب والجيران تأثرت باللاجئين السوريين: بنسبة (14) حالة.

ب- **علاقة الآباء بالأبناء: بتحليل أفراد العينة تبين:**

04 بينت نتائج الدراسة أنه جاء في المرتبة الأولي أن علاقة الاباء بالأبناء لم تتأثر بالثقافة الوافدة بعدد (32) حالة من اجمالي المقابلات، وذلك لعدد من الأسباب

05 وأظهرت نتائج الدراسة أنه جاء في المرتبة الثانية بعدد (18) حالة أشاروا أن علاقة الآباء بالأبناء تأثرت بالتغير الحادث نتيجة الاحتكاك والتفاعل مع اللاجئين السوريين.

06 بينت الدراسة أنه فيما يتعلق بتأثر عملية التنشئة داخل الأسرة بالتفاعل مع الثقافة الوافدة.

07 بينت نتائج الدراسة أن نصف عينة الدراسة بواقع (25) حالة من اجمالي مقابلات عينة الدراسة أنها تأثرت.

08 وبينت نتائج الدراسة أن نصف العينة الأخر بواقع (25) حالة راو ان عملية التنشئة داخل الاسرة لم تتأثر بالثقافة الوافدة.

09 المظاهر الحديثة التي اتخذت عن السوريين في نمط التربية.

:0 بينت نتائج الدراسة أنه بقراءة وتحليل عينة الدراسة نجد أن أغلبية عينة الدراسة أكد على وجود العديد من المظاهر التي أخذوها عن النمط التربية السوري واعجبتهم وبلغت عدد (28) حالة من اجمالي عدد المقابلات لمجتمع الدراسة .

;0 بينت نتائج الدراسة أنه وجاء في المرتبة الثانية بنسبة(22) حالة أنه لم نتأثر بمظاهر حديثة.

<0 بينت الدراسة فيما يتعلق بعلاقه الزوج بالزوجة من حيث المسئولية, بينت الدراسة أن النسبة الأكبر من العينة أفادت بأن المسئولية مشتركة بين الطرفين، فأشارت عدد (32) حالة من اجمالي مقابلات العينة أن المسئولية تشاركية بين الزوج والزوجة وحتى الأبناء داخل الأسرة.

9. توصيات الدراسة

تدور التوصيات التي بين ايدينا من خلال مجموعة من المحاور الاساسية تشمل:

04 يجب وضع خطة شاملة من الجهات المسئولة في الدولة، للتعامل مع التغيرات التي تواجه الاسرة، من خلال عمل برامج توعوية في وسائل الاعلام ومن خلال تفعيل دور البرامج الارشادية الدينية لوزارة الأوقاف، على أهمية دور الاسرة في الحفاظ على استقرار المجتمع.

05 الاهتمام بالثقافة الأصيلة للمجتمع، وتنمية الهوية الوطنية من خلال دمجها في المناهج التعليمية.

06 تثقيف الأسر بأهمية التواصل مع الثقافات الفرعية والوافدة، وتفعيل المفيد منها، مثل الثقافة السورية، وتجنب المنافي لثقافاتنا.

07 العودة الى تفعيل دور الاسر المنتجة وليست المستهلكة، بحيث أن يكون لكل فرد في الاسرة دور في الانتاج، كعمل مشاريع صغيرة داخل البيوت.

08 الاهتمام ببرامج الاسرة العلاجية وخاصة في الصحة الانجابية.

09 الاهتمام بتعليم الابناء علي القيم الراسخة والسليمة وحمايتهم من البرامج الدخيلة والمنتشرة كبرامج التوك توك وانتقاء المفيد منها.

المراجع:

ابراهيم عبدالله المسلمي: نشأة وسائل الاعلام وتطورها، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2005

احمد الخشاب: دراسة انتربيولوجية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١.

أحمد مجدي حجازي: العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، (رؤية نقدية من العالم الثالث)، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، العدد 2، اكتوبر / ديسمبر 1999، المجلس الوطني للثقافة والاداب، الكوي.

الجوهري أحمد: البيئة والمجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السادات، القاهرة، ٢٠١٢.

الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر بسكرة – انموذجا، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2017.

أمباركة أبو القاسم الذئب: التحديث وملامح التغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم اجتماع، 2011.

ثناء هاشم محمد: الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، رؤية نقدية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير الجزء الاول 2019، ص 119- 144، بني سويف.

حسين عبد الحميد احمد رشوان: دراسة في علم الاجتماع الثقافي، دار شباب الجامعة، 2006.

حنطاوي بوجمعة: الحماية الدولية للاجئين – دراسة مقارنة – بين الفقه الاسلامي والقانون الدولي، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاسلامية: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2019.

حيدر إبراهيم على: آثار العمالة الاجنبية على الثقافة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 50، لبنان، 1983.

شحاته صيام: النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى مابعد الحداثة، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

شريف كناعنة، دراسات في الثقافة والتراث والهوية، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله – فلسطين، 2011.

عاطف عطية وعبد الغني عماد: البيئة والإنسان: دراسة في جغرافية الإنسان، المعاش والسياسة، ط1، جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٨.

عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافة مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة دير بورن الأمريكية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١.

عبدالعزيز علي الخزاعلة: العولمة والاسرة: تحليل سوسيولوجي، بحث منشور في " أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع 7- 8 مايو 2002 م "، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2003.

عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2006، ص ص 115-116.

عبدالمجيد أحمد هندي: الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي، دراسة اثنوجرافية لعينة من ارباب الاسر السورية المقيمة بالمجتمع المصري، المجلة العربية لعلم الاجتماع، المجلد 13، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2020.

فاطمة عبدالصمد دشتي: أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، مجلة رسالة الخليج، العدد العربى رقم 103، كلية التربية، جامعة الكويت، 1996.

فايز الصُيّاغ: علم الاجتماع "مع مدخلات عربية"، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2 " د ت" بدون سنة نشر.

لبنى مخلد العضايلة: اللجوء السوري وأثره على المن المجتمعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مخيم الزعتري، بحث منشور في فواز ايوب المومني، محمد فؤاد الحوامدة، محررين، أبحاث المؤتمر الدولي الثالث، اللاجئون في الشرق الوسط المجتمع الدولي: الفرص والتحديات، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2018.

لمياء طالة: الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013.

محمد عبدالحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، الرياض، 2016.

محمد أحمد محمد مقدادي: أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الاردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن، 2018.

محمد المستاري: أشكال الاعلام في التأثير علي الاسرة والجماعة، مقال، نشر في 2010
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/24/193121.html13-

مقال منشور عن حجم السوريين في مصر، 12:09 | 30.05.2019
https://arabic.rt.com/middle_east/1022717-%D9%85%D8%B5%D8%B1-

منال ابو الحسن: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006.

مني سكيك: الثقافة الصحية في دول العالم الثالث، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٨.

موسي عبدالرحيم حلس: ناصر علي مهدي، دور وسائل الاعلام الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني، (دراسة ميدانية علي عينة من طلالب كلية الاداب جامعة الازهر)، مجلة جامعة الازهر، ديسمبر 2010، مجلد12، عدد2(A)، القاهرة، 2010.

مهدى محمد القصاص: سلوكيات الشباب في ظل المتغيرات الدولية " دراسة ميدانية " في مؤتمر المجتمع المصرى إلي أين، رؤية مستقبلية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 11- 12 يونيو 2007.

نجاح عبدالله مصطفى عمايرة: مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم التعايش السلمي: رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن، 2018.

نجم طه: علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الاسكندرية، 1996.

نصير صالح بوعلي: استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة، مجلة رؤي الاستراتيجية، العدد 7، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، يوليو 2014.

وفاء عبد الخالق ثروت: "العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية علي العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة " المجلة المصرية لبحوث

الرأي العام – العدد العشرون – يوليو /سبتمبر 2003، القاهرة، 2003

Danna "Active Television Viewing and The cultivation Hypothesis:Jounalism Quartery.No.1 1984

Ekawati S. Wahyuni: the impact of migration on family structure and functioning, case study in jawa, faculty of agricul- ture, university, bogor, Indonesia, department of social and economic, 2005.

Phyllis Mather: An Investigation into Factors That Enhance Or Detract From The Expatriate Family's Ability To Build and Maintain Family Cohesiveness and Stability in an Overseas. Foreign Environment, Doctoral degree, Walden University, Philosophy Department, 1996